



المجتمع

إسلامية أسبوعية

العدد ٢٢٧ - ٧ صفر ١٣٩٥ - ١٨ فبراير ١٩٧٥ م - ١٠٠ طرس



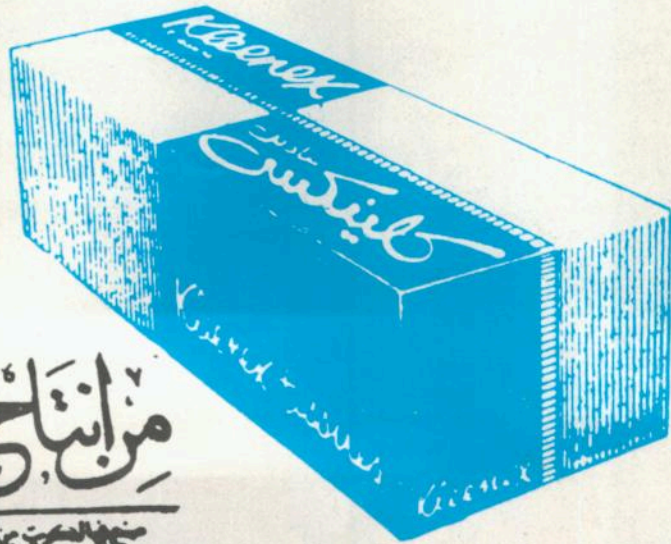
لا.. للضام المنفرد!!



لا.. للضام الجماعي!!

مخارم ورق

كلينكس



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد القادر الصناعية ذ.م.ك



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت

للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن النجھيزات
معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم 7/ 423368 - الكويت

« وان هذا صراطي مستقيماً فاتبوه ولا تتبعوا السبل
ففرقت بكم عن سبيلكم ذلكنم وصاكم به لعلكم
تقون »

صحة الله العظيم



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

لوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الإعلانات يتفقون بشأنها مع ادارات

قتل العلماء في الصومال ينار في المؤتمر الإسلامي ببغداد

في مؤتمر علماء المسلمين ببغداد - يوم السبت الماضي بالذات - .. أثرت قضية قتل علماء المسلمين في الصومال . فقد اشترك في المؤتمر وفد صومالي يماليء الحكم هناك ويتستر بالاسلام .. ولم يكن لدى الوفد الدعائي الحاسنة الاسلامية التي تمكنه من معرفة مدى السخط الذي غم العالم الاسلامي من جراء اقدام الحكم الصومالي على الفناء الشريعة الاسلامية .. وقتل العلماء والدعاة المسلمين .

راح الوفد الصومالي - دون تقدير لمشاعر الحاضرين - يمدح الحكم « الثوري » في الصومال ، ويبشر المجتمعين بان الاسلام هناك .. بخير . وحاول انكار المجازر الدموية ! تصدى له بحزم مفتي لبنان الشيخ حسن خالد « لبنان » والسيد يوسف هاشم الرفاعي « الكويت » . والشيخ محمد حسين الذهبي « مصر » . تصدوا له وردوا عليه الرد المناسب .

وكانت مفاجأة اذهلت الوفد واسكتته .

فقد وقف الشيخ محمد حسين الذهبي - وفد مصر - وقال : معي الدليل المادي على ان حكومة الصومال قد الفت شريعة الاسلام وقتلت علماء المسلمين . فقد كلفت جهات رسمية في القاهرة مجموعة من علماء الازهر بالتحقق مما يجري في الصومال ، وسافر علماء الازهر الى هناك وأرسلوا برقية بحقيقة الوضع .. ثم تلا الشيخ الذهبي نص البرقية وفيها:

● ان شريعة الاسلام الفيت فعلا .
● وان اول مسئول في الصومال تكلم في القرآن كلاما ادا حيث قال ان القرآن نصفه موضوع .. والنصف الاخر منسوخ !!

● وان علماء ودعاة مسلمين قد قتلوا فعلا بسبب احتجاجهم على اجراءات الحكم هناك ضد الاسلام والمسلمين !
فبهت الوفد الدعائي وخنس . وفي نفس الوقت احيط مؤتمر علماء الاسلام في بغداد علما بمزيد مما يجسري في الصومال .

- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية - المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض
- دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة
- دولة البحرين ٦٥ فلس
- المملكة الاردنية الهاشمية : ٨٠ فلس
- مكتبة الاندلس - عمان
- الجمهورية العربية اليمنية : ريال
- مكتبة البيان - نزع ، مكتبة الاندلس صنعاء

ارتريا .. في الصراع الاستراتيجي

نحن مع أستقلال أرتريا ..
ومع ارادة شعبها في تقرير
مصيره .. ولقد وقفنا مع
الاخوة الارتريين . وقفة
المهتم بقضايا الاسلام والمسلمين
في كل مكان .

ولكن هذا الموقف لم يمنعنا
من ابداء اراء مبكرة في ضرورة
الحصول على أستقلال حقيقي
لا أستقلال مزيف .

ففي يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر
١٩٧٤ طرحت «المجتمع» هذه
الاراء وكتبت تقول :

« مجموعة من المؤشرات —
صاحبت تطور الاحداث في
أثيوبيا — تبرز مدى الاهتمام
المفاجيء أو المدروس بالقضية
الارتيرية .
فماذا هناك ؟

وما صلة هذا الاهتمام
بالاستراتيجية الدولية ..
والامريكية بصفة خاصة .
وهذا الحجم الذي أعطي لقضية
أرتريا في الشهور الاخيرة
يتجاوز مقدرة أبناء أرتريا .
مرة أخرى ماذا هناك ؟ »

(الحل الامريكي .. للقضية)
ومضت « المجتمع » منذ
خمسة شهور تقول : « وتريد
أمريكا أن تسبق الاحداث
فتقدم حلا لقضية أرتريا يجهض

الحل الحقيقي والاستقلال
الاصيل .

فما هو الحل الامريكي ؟
هو حل يشبه حل القضية
الفلسطينية في بعض الجوانب
يخير الارتريون بين خيارين
قاتلين .

● الحكم الذاتي تحت الوصاية
الحبشية .

● أو الاستقلال المزيف تحت
المظلة الامريكية .

وهذا الحل تطويق للبديل
المحتمل وهو الاستقلال
الحقيقي الذي يصفي النفوذ
الحبشي واليهودي والامريكي
من أرتريا .

وبطبيعة الحال سيرفض
الارتريون الخيار الاول لانهم
جربوه طويلا وكثيرا .

ولكن لعل بعضهم يقع تحت
ضغط اليأس .. أو بهرج
الخداع .. في شباك الاستقلال
المزيف .

دولة من ورق على المعونات
الامريكية .. وفي أطار النفوذ
الامريكي . يتسلط عليها
أشخاص يخونون شعبهم
وقضيتهم جريا وراء السلطة
والجاه .

يا أخوة أرتريا
لقد أريق على ثرى أرتريا

دم مسلم عزيز . فلا تضيعوا
الغرس .. في لحظة خداع .
أو لحظة يأس
أو لحظة طمع »
● هذا ما كتبتة هذه المجلة
منذ خمسة شهور .. ووراء
هذا التحليل .. باعث ..
ورؤية

● أما الباعث فهو الحرص
الشديد على أصالة أرتريا ..
وسلامة كيانها ومستقبلها .
ولئن كان الكلام واضحا ومحددا
وصريحا فذلك لكي يطلع الاخوة
على النصح .. ومعه دفيء
باعثه .. وصراحة نيته ..
بلالفا ولا مراوغة .

واحيانا يضطر الانسان
الى شد ملابس قريب له أو
صديق وتزيقها . ابتغاء منعه
من أقتحام النار أو قذف نفسه
من شاهق .

● أما الرؤية فهي أن التجارب
القديمة والحديثة علمتنا أن
ثمرات الكفاح كثيرا ما قطفها
أناس غير أصلاء . دخلوا الى
الساحة عندما — عرفوا بطريقة
ما — أن موسم الحصاد قد
دنا . ووقت توزيع الغنائم
قد حان !!

وتاريخيا — وعلميا بالتالي —
فان الذين تحملوا عناء تأسيس

توقعات المجتمع " منذ خمسة أشهر "



والعون العربي - الاسلامي
 ينبغي أن ينصر المسلمين في
 أرتريا ويقف الى جانبهم .
 فان حجم الاحداث يؤثر تأثرا
 قويا في مجرى المعركة ونتائجها
 ● وليس من العدل أن نطلب
 من مسلمي أرتريا أن يفعلوا
 ذلك وحدهم . فان على
 الاسلاميين في كل مكان أن
 ينصروا قافلة الحق والخير
 وأن ينازوا الى رجال
 مؤمنين يحرسون حصنا من
 حصون الاسلام .. يكاد أن
 ينقضى

ان يهود العالم يقفون مع
 حركة الاحتلال الصهيونية في
 فلسطين المحتلة .

وان شيوعبي العالم يقفون
 مع الثورات الشيوعية في
 كمبوديا ، والفيتنام .

وان كاثوليك العالم كانوا
 يقفون مع المتمردين الكاثوليك
 في جنوب السودان . وما
 زالوا يقفون معهم بالدعم
 الضخم والمتنوع .

فهل يقبل من الاسلاميين أن
 يقفوا موقف المتفرج فحسب ؟
 وقبل ذلك هل ينفع النقد
 بعد أن تتخذ الاوضاع شكلا
 ثابتا ليس للاسلام فيه
 نصيب ؟

سكارنو وبطانته !!
 ● في بلد عربي .. خاض العلماء
 والدعاة والمسلمون عامة
 معركة الاستقلال . وعندما
 اقترب يوم التحرر الوطني .
 زج بشخص - لم يشارك في
 الجهاد الفعلي - زج به في
 السجن . وسلطت عليه
 الاضواء .. ثم خرج من
 السجن « بطلا » واستلم
 الحكم - ولا يزال - واقتبل
 على المجاهدين الحقيقيين
 يهينهم وينتقص من أقدارهم
 وأدار مبادئهم التي دفعتهم
 للجهاد !!

ان هذه التجارب يمكن أن
 تتكرر في أرتريا . خاصة
 ونحن نرى التحرك الدولي
 يطوق أرتريا . ويتنافس
 عليها .

والحل هو أن يحصر
 المسلمون المجاهدون في أرتريا
 على ثمرات جهادهم ولا يعطون
 قيادهم الا لمن وثقوا به .
 ووفي لهم في المنشط والمكره .
 وابتلوه فوجدوه رجلا مجاهدا
 بحق .. عصيا على الاغراء ..
 يؤثر مبادئه على نفسه ويؤثر
 وطنه على أوطان الذين
 يريدون أن يتخذوا من أرتريا
 قواعد استراتيجية واقتصادية

حركة الجهاد في أرتريا ..
 شباب مسلم . وظل هذا
 الشباب يصارع الامبراطور .
 ومات منهم كثيرون في هذا
 الصراع .

... ثم دخل الى صفوف
 حركة الكفاح الاترية شيوعيون
 عملوا على تمزيق الصف من
 الداخل .. ونصارى أعدوا
 للقيام بدور من داخل أرتريا .
 ثم البروز الى السطح . ومن
 ثم التحالف مع نصارى الحبشة
 ضد مسلمي الحبشة وأرتريا .
 ولناخذ تجربتين حديثتين .
 من سلوك قاطفي ثمار غيرهم .
 وآخذي الغنائم بدون جهاد .
 ● في أندونيسيا .. قاد المسلمون
 حركة الجهاد العظمى ضد
 الاستعمار الهولندي ، وتحملوا
 مشاق الكفاح .. دما ينزف ..
 وارواحا قضت . وبلاء في
 الامل والمعاش .

ولكن الذي قطف الثمار هو

لا.. للصالح المنفرد!!

لا.. للصالح الجماعي!!

محله • وأن النقد ينبغي أن يستمر ويتصاعد ضد هذا الاتجاه الغبي • والمالحق •
● فالصالح المنفرد تفتتت وضرب للتماسك النسبي بين صفوف الامة • على المستوى القتالي والنفطي والسياسي سواء •

وقلنا غير مرة أن من أهداف كينسجر الاساسية تدمير التضامن النسبي في العالم العربي • وذلك خدمة لبني قومه اليهود من مصلحتهم - بالتأكيد - مواجهة عالم عربي مفتت • لا أمة متماسكة متحدة •

● والصالح المنفرد تكريس للاقليمية الضيقة • واحياء النزعات الوثنية التي سبقت الاسلام • ابتغاء تخطي الاصل الديني المشترك بين شعوب المنطقة • أي تنحية

الحرب وقطع النفط • • كان لدى هذه الدول الصناعية من النفط العربي ما يكفيها لمدة طويلة • • وما يضعف أثر حظر النفط على أنتاجها وحياتها العامة •

هذا مثل نضربه بين يدي موضوعنا حتى يتبين مدى التعقيد والبلبله والارباك في السياسة الدولية •

ونربط المثل الانف بمثل قادم • أو بفكرة آتية هي صميم الموضوع الذي نحن بصدده •

فقد ارتفعت صيحات واطلقت تصريحات كثيرة تندد بالصالح المنفرد مع العدو • وتحذر من نتائجه « أي أن تقدم دولة عربية وحدها على عقد صلح منفرد مع العدو » • ولا شك أن هذا التنديد في

الاتجاه أو المطالبة الامريكية الملحة بزيادة أنتاج النفط أثارت جدلا واسعا • ولكن هذا الجدل أنصب على الجانب الاقتصادي والصناعي بطريقة تكشف العقلية « الجزئية » التي تسيطر على كثير من السياسيين والموجهين •

ونحن نسأل بجد : هل كانت المطالبة الملحة بزيادة أنتاج النفط مرتبطة بالجانب الاقتصادي والصناعي أم أنها كانت تخطيطا مسبقا واعادا مبكرا لحرب قادمة يشنها اليهود على أمتنا ؟

ونجيب - بجد أيضا - : أن الباعث الرئيسي على اللهفة على زيادة أنتاج النفط هو : تأمين أكبر قدر من الحاجات النفطية للدول الصناعية في هذه الفترة • حتى اذا قامت



ومن أي جنس كانوا .
كما أننا لا نصب أنفسنا
قضاة .. يحكمون لصالح هذا
الطرف ويدينون ذاك .. الذين
تتوفر في بلادهم الايدي
العاملة .. أو الذين جلبوا هذه
الايدي حسب تقديراتهم
الخاصة .

ان الشيء الذي نركز عليه
هو ظاهرة التقهيرات .. ووضع
العراقيل في طريق سياسة
التنسيق والتكامل .

هذه بعض نتائج الصلح
المنفرد .

(لا .. للصالح الجماعي)
ومن سياسة الاربك
والتعقيد والبلبلة والتدويخ
التي يريد أصحابها بها شل
القوى العقلية والنفسية في
الامة .

.. من هذه السياسة :
التلويح بالصلح الجماعي بدل
الصلح المنفرد .. وطرح هذا
البديل ينطوي على خطرين
مدمرين .

● الاول : أن الذين يرفضون
الصلح المنفرد هم أنفسهم
الذين يطالبون بالصلح
الجماعي .. ومعنى ذلك أن
هؤلاء موافقون على «أساس»
الصلح مع العدو .. وأن مبعث
نقدهم للصلح المنفرد هو :
ابعادهم عن مائدة الصلح .
وان هذا النقد سيزول اذا
أشتركوا في الصفقة !!

● الثاني : أيهام الامة بأن
الصلح الجماعي أفضل من

الصلح المنفرد !! وهذا التفضيل
والتمييز مماثل لتمييز أنسان
يقال له : أيهما أفضل لموتك :
القتل بالرصاص . أم القتل
بالشنق .. قطع الرأس من
خلف .. أم قطه من أمام ؟ !!
ان الصلح الجماعي مرفوض
بنفس الحماس والقوة التي
رفضنا بها الصلح المنفرد .

ولا ندري لماذا .. يتعجب
ذكاء عرب وتتقد عبقريتهم في
خداع شعوبهم واستدراجها
الى المذبح .. بينما يخمد هذا
الذكاء في التعامل مع كيسنجر
أو في أحباط كيد اليهود ؟
وإذا كان الصلح المنفرد
قد أنطوى على تلك النتائج
العقيم فان الصلح الجماعي
يجر الكوارث جراً على حاضر
أمتنا ومستقبلها .

● فالصلح الجماعي .. أجماع
على الضلال . وتواطؤ شامل
على أهدار مصلحة الامة .

● والصلح الجماعي . بضم
جماعي على وثائق الـذل .
وصكوك الاستسلام للعدو .

● والصلح الجماعي .. مظاهرة
جماعية تهتف بتأييد وعد بلفور
وبحياة دولة اليهود في
فلسطين المحتلة .

● والصلح الجماعي .. موافقة
جماعية على قبول الوصاية
اليهودية على مقاليد المنطقة
وأوضاعها .

ومن هنا نقول :

لا .. للصلح المنفرد

لا .. للصلح الجماعي

الاسلام عن أن يكون أساسا
للترباط وقواما للتقارب والوحدة
● والصلح المنفرد .. ابقاء
على سياسة التخلف في المنطقة
.. فالعالم العربي يملك إمكانات
متنوعة بشرية ومادية . زراعية
ونفطية وصناعية .

هذه الامكانيات .. بالتكامل
والتنسيق تشكل نهضة
حضارية حقيقية وناضجة .

والخصوم لا يريدون هذه
النهضة .. ومن هنا فان الصلح
المنفرد يخدم ارادة الخصوم
في دفع الامكانيات العربية الى
طريق التقوقع .. والانزواء ..
والتمزق .. والانانية .. فلا
وحدة صناعية . ولا تنسيق
زراعي .. ولا تبادل للمنافع
في مجال النفط والخبرة الفنية
.. والاسواق .. الخ .

ان ليبيا مثلاً - جلبت
مئات الالوف من العمال الاتراك
تلبية لحاجتها في التنمية .

ونحن لسنا ضد الاستعانة
بأي عمال مسلمين من أي بلد

طال عمر الفساد في التلفزيون فهل من جديد يغير الحال بعد التشكيل الوزاري؟

لا يزال تلفزيون الكويت مصرا على السير في خطه مصمما على بث البرامج التي تفسد حياة الناس الدينية والذنيوية .

ولا تزال الاوضاع فيه تتدهور وتحتاج الى انقاذ سريع .

فأفلام ومسلسلات الاجرام تسمى الناس كل يوم تقريبا بما يشيع الجريمة في المجتمع ويشجع عليها . وأفلام الجنس .. تعرض الناس تحريضا على الفساد والانصراف والافلات من قيم الدين ومعايير التربية السليمة .

والناس يضجون ويتساءلون : ألا من جديد .. الا من مصلح .. الا من منقذ ؟

وكررت هذه الاسئلة بعد التشكيل الوزاري الجديد واحتمالات صياغة شكاوي الناس وسخطهم على التلفزيون في سياسة جديدة تصلح اوضاع التلفزيون .. خطة وادارة .



افتتح سمو أمير البلاد في الاسبوع الماضي مجلس الأمة الجديد . وقد ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري . وانتخب أعضاء المجلس رئيسا ونائبا للرئيس وأمين سر . . ومقررا .
ويوم السبت الماضي انتخب النواب لجان المجلس .
● في العدد القادم . ستقوم «المجتمع» باستعراض ودراسة الخطاب الأميري باذن الله .

أمير البلاد يفتح مجلس الأمة

برقيات جمعية الاصلاح الى اعضاء الوزارة الجديدة

ارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي بركات تهنئة تتمنى فيها ان تتخذ الوزارة الجديدة الاسلام منهجا وهدايا في عملها ونشاطها .
وقد ارسلت الجمعية هذه الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام والوزراء بمناسبة التشكيل الوزاري الجديد .

اسماء الفائزين الاوائل بمسابقة حفظ القرآن الكريم لجمع صفوف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية

اعلنت نتائج مسابقة حفظ القرآن الكريم التي اقامتها وزارة التربية لهذا العام ٧٤-٧٥ وسيتم توزيع الجوائز وشهادات التقدير على الطلبة الفائزين في موعد قريب تعلنه وزارة التربية عنه .

وفي ما يلي اسماء الفائزين والفائزات لجميع صفوف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية حسب ترتيب فوزهم :

مدارس البنين

المرحلة الابتدائية

● الصف الاول : ابراهيم محمد هاشم ، معتمد عبد الفتاح شاهين ، خالد احمد ابو الحاج ، حسام الدين محمد طنطاوي ، قتيبة فازع فايز .

● الصف الثاني : احمد عبد الرحيم سبوية ، مصطفى نصري حيدان ، رائد حسين غدار ، منتصر عمر عياش ، محمد مصطفى عقيل .

● الصف الثالث : امين فاتح نجيب ، عبد الله محمد جونت ، محمد امين سيك ، جاسم احمد براني ، حاتم هاشم الانسا .

● الصف الرابع : احمد نبيه كامل هيرة ، عادل محمد المشماوي ، احمد صبحي حسن علام ، شعبان نادر صوان ، مازن عمر ابو علي .

المرحلة المتوسطة

● الصف الاول : هاني احمد عبد العزيز ، امين صلاح عمار ، عمرو محمد المشماوي ، خالد سيد الكيلاني ، عمار فاروق حيايب .

● الصف الثاني : حسان فهمي قاسم ، معاذ مصطفى عقيل ، اسامة احمد العلي ، محمود ابو الفتوح التبيعي ، عبد الله احمد عبده .

● الصف الثالث : هاني كمال دعيبس ، مامون فاتح نجيب ، حاتم السيد البرشموي ، محمود محمد عبد الحميد ، عماد فايز ابو شرح .

● الصف الرابع : امين فاتح نجيب ، حسام عبد اللطيف الحبشي ، احمد مصطفى عقيل ، بدر عبد الفغار عبد الرحمن ، اسماعيل عبد الرؤوف محمد .

المرحلة الثانوية

● الصف الاول : يوسف محمد احمد ، احمد صلاح الدين الشيخ ، غيث كامل هيرة ، مصطفى ابو الفتوح عبد المجيد ، سالم لفنة احمد .

● الصف الثاني : منذر محمد عبد الهادي ، مشعل احمد الجبروي ، يحيى عبد الفتاح التوفي ، تحسين محمد سليمان ، امين سميح سعيدان .

● الصف الثالث : محمد عبد الرؤوف سالم ، محمد موسى كاظم ، سعيد محمد حسين ، مازن محمد الراغب ، فيصل احمد الحيدر .

● الصف الرابع : اسامة سميح سعيدان ، صلاح عبد القادر عبد الحميد ، اسامة محمد عوض ، جمال احمد الشهاب ، اسامة محبوب ادريس .

مدارس البنات

المرحلة الابتدائية

● الصف الاول : سلوى حسن والي ، لينا عبد الجبار عثمان ، ايمان خضر اسماعيل ، مسيكة محمد حسن ، حنان خليل ابو ذياب .

● الصف الثاني : اروى جهاد الفرا ، ليلى محمد ابودية ، عصمت محمد روماني ، لبنى عبد الرؤوف هوارى ، فداء برجس محمد .

● الصف الثالث : نوال احمد مصطفى ، علا محمد مصطفى ، رجاء محمد عبد الله ، تفريد محمود سلطان ، هدى ابراهيم شاهين .

● الصف الرابع : وفاء توفيق احمد ، سميرة موسى علي ، مريم جمعه الفيلاي ، نجية محمد العبد ، فايزة علي المطر .

المرحلة المتوسطة

● الصف الاول : ريم اسماعيل بركة ، امل احمد بيومي ، امل عيسى فيروز ، منال احمد بيومي ، خولة توفيق ابراهيم .

● الصف الثاني : ماني كمال دعيبس ، رلى اسماعيل بركة ، وفاء السيد عبد المال ، ايمان فؤاد حمودة ، هدى عبد الرؤوف ابراهيم .

● الصف الثالث : امل صبري الصادق ، امانى احمد داود ، امل سيد ورد ، عصمت حسن سالم ، امل سيد احمد .

● الصف الرابع : جيلة السيد عبدالجمال ، سناء طاهر سبوية ، فائق احمد عبدالعزيز ، سهام محمود عبداللطيف ، سحر عبدالله الفصين .

المرحلة الثانوية

● الصف الاول : اياه حسان تحنوت ، الهام محمد الجبالي ، نادية حسن علي ، فاطمة محمد عسكر ، فاطمة علي عبدالنعم .

● الصف الثاني : اصيلة احمد الشطي ، ليلى احمد ابوالليل ، معتزة مصطفى الشافعي ، سلوى عبدالرؤوف محمد ، لبنى احمد عبدالجمال .

● الصف الثالث : هناء مصطفى عقيل ، مهيبة عبدالحميد سليمان ، سعاد يعقوب الحميدان ، فوزية احمد ابوحجلة ، ميمر احمد عطاري .

● الصف الرابع : هند سمعد المسعود ، اسمهان لطفي علي .

وتني هندي يهاجم الاسلام!!

نموذج من منطلق عبدة البقر!!

« الاسلام » هو دين الرسل
والانبياء جميعا .. عليهم
صلوات الله وسلامه .

بينما الاسلام يعنى اسلام
الوجه لله سبحانه . وهذا
هو الدين الحق الذي جاء به
كل نبي ورسول :

«ومن أحسن ديناً ممن
أسلم وجهه لله وهو محسن
واتبع ملة إبراهيم حنيفاً
واتخذ الله إبراهيم خليلاً» .

وتعبير « الاسلام » ومعناه
ورد على لسان أنبياء ومرسلين
في القرآن الكريم .

● جاء على لسان نوح عليه
السلام في سورة يونس :
«فان توليتهم فما سألتكم من أجر
ان أجرى الا على الله وأمرت ان
أكون من المسلمين»

● وجاء على لسان موسى
عليه السلام في نفس السورة:
« وقال موسى يا قوم ان كنتم
آمنتم بالله فعليه توكلوا ان
كنتم مسلمون »

بالذات . والتطاول على مقام
الرسول الكريم صلى الله عليه
وسلم .

يتضح ذلك من

● حدة الهجوم . وعمق
الكراهية فقد كان الكاتب
الوثني لطيفاً مع اليهودية
والنصرانية . أما حين تحدث عن
الاسلام فقد أنقلب الى كتلة
من الحقد والقسوة .

● ومن حجم المساحة في المقال
فالمقدمة . ونقد الشعوذات
الدينية «!!» .. ونقد اليهودية
والنصرانية .. هذه الموضوعات
الاربعة وردت في صفحتين ..
أما الهجوم على الاسلام فقد
خصص له الكاتب ثلاث
صفحات !!

والجهل التام بالاسلام برز
في كل جزء من أجزاء مقاله .
● فهو مثلاً - يعتبر مناداة
الاسلام بأن أصل الدين واحد
يعتبر ذلك عيباً !! وبناء على
هذا الاعتبار يرفض أن يكون

في مجلة « الاوركنائزر »
الهندية الاسبوعية مقال
بعنوان « العرب أبناء الثقافة
الهندية » بقلم : ه . ج . مد
جال .

في هذا المقال حملة مركزة
ضد الاسلام . ورسول الاسلام
صلى الله عليه وسلم .

ومدخل المقال تميز بالمكر
السياسي . فالكاتب لكي يخدع
القارئ بأنه - أي الكاتب -
يسوى بين الاسلام وغيره
من الاديان في الهجوم . راح
ينتقد « الشعوذات الدينية »
وبعض مظاهر اليهودية ،
والنصرانية .

ولكن بعد دراستنا للمقال
أدركنا أن هذا اللبس الخفيف
لليهودية والمسيحية . ما هو
الا مناورة فكرية يقصد بها
أظهار حياد الكاتب الوثني .
والحقيقة أن المقال كتب
أصلاً الا للنيل من الاسلام

جامعة شاملة للبنات في السعودية التجربة تستحق الدراسة في الكويت والخليج

٢٠٦ الف متر مربع ستخصص لاقامة جامعة البنات في المملكة العربية السعودية • والجامعة ستكلف ١٥٠ مليون ريال سعودي • وصرح الشيخ ناصر بن محمد الرئيس العام لتعليم البنات لصحيفة عكاظ بأن بناء الجامعة جاء استجابة لرغبة الملك فيصل بعد نجاح كليتي البنات في جدة والرياض ووصل عدد طلاب الكليتين الى ٩٢٥ طالبة •

الخطة الخمسية الثانية تضع في اعتبارها تعليم مليون طالبة وتخصص لهن ٩١٥٥ مليون ريال •

وهذا الخبر يعني إمكانية قيام ونجاح جامعات منفصلة للبنات • فليس من مقومات العلم ولا من اساليبه حشد الطلاب والطالبات في صفوف مختلطة • والتجربة السعودية تستحق الدراسة من المهتمين بشؤون التعليم الجامعي في الكويت والخليج •

● وجاء على لسان ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام في سورة البقرة : « ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا أنك أنت التواب الرحيم »

● وقال الله عز وجل مخاطبا المؤمنين في سورة الحج : « هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس » •

وصدق الله العظيم • وكذب الكاتب الهندي الوثني • وبقية الشبهات التي أوردها هذا الوثني هي في تهافتها مثل الشبهة التي دحضناها آنفا • والمقال بعد ذلك دليل على أن الوثنية في هذا العصر تواصل سيرة الوثنية القديمة • في مهاجمة عقيدة التوحيد • وعقيدة التجرد المطلق • وهي نكتة •• نكتة أن ينتقد عبدة البقر عقائد المسلمين وتعاليم دينهم • ان الوفا بل مئات الالوف من الهنود الوثنيين الجياع يموتون بحماس «!!» دفاعا عن البقر •

فهل عمي الكاتب الهندي المثقف «!!» عن هذه الخرافات والاساطير والوثنيات • أم أنه يؤمن بها ويدعو المسلمين الى ترك دينهم • واعتناق عقيدته الوثنية هذه ؟

شاهت الوجوه !!

تلقينا محمداً تلقينا الموقف

بقلم الدكتور محمد أمين المصري

الفتن التي تموج كموج البحر

طمس مكر الاعداء ايام الرسول
الكريم وباء كيدهم بالاخفاق الذريع
وكان ذلك شينهم في عهد الخليفين
ابي بكر وعمر حتى اذا ادركت الخلافة
الثانية العام الثالث عشر من الهجرة
تمت محاولة آثمة انتزعت الفاروق
رضي الله عنه من بين اصحابه وفتح
باب الفتنة كما جاء في حديث يرويه
مسلم عن حذيفة . قال حذيفة : فقال
عمر : ليس هذا اريد انما اريد التي
تموج كموج البحر (يعني الفتن) قال
حذيفة فقلت : ما لك ولها يا امير
المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال
افيكسر الباب ام يفتح قال قلت لا بل
يكسر قال ذلك احري الا يغلق ابدا .
قال فقلنا لحذيفة : هل كان عمر
يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان
دون غد الليلة ، اني حدثته حديثا ليس
بالاغاليط . قال فهبنا ان نسال حذيفة
من الباب فقلنا لسروق سله فساله
فقال عمر .

فضيلة الدكتور محمد أمين المصري زاده الله
بساطة في العلم ، فلقد جمع بين الاختصاص
بالحديث ودراسة علم النفس ، وكان له أثناء
رحلته لاوريا وفتات مع المستشرقين لا تنسى
تحدث عن بعضها الدكتور السباعي في كتابه
« انسنة ومكانتها في التشريع » .

وهو - حفظه الله - جمع بين العلم والعمل
فزاوول العمل الاسلامي والدعوة الى الله منذ
اوائل الخمسينات ولديه تجارب واسعة في هذا
الميدان لا بئذ من جهود ولقوة صلته مع اعلام
الدعوة الاسلامية .

وممن يكثر من نكرهم الاستاذ حسن البنا
الذي اتصل به أثناء دراسته في مصر .
والاستاذ المودودي الذي اتصل به عندما كان
« ملحقا ثقافيا » في باكستان .

والرجل صريح عندما يتحدث عن تجربته في
العمل الاسلامي ، وكثيرا ما يتحامل على نفسه
في ضرب الامثلة ، فهو ليس من الذين يتهمون
الناس بالتقصير ويبرأون انفسهم .
نرجو ان يستفيد القراء مما ينشر له في
« المجتمع » ، وان يستمر في كتابة آرائه
وتجاربه .

وهكذا عمر حاجزا يمسك الجماعة المسلمة ان تغشاها الفتن التي تموج كموج البحر .

العدو يفزوا ديار المسلمين

بدا العدو غزوه المادي بمحاولة احتلال بلاد المسلمين وكان ذلك في الحروب الصليبية التي استمرت مائتي عام طيلة القرنين الثاني عشر والثالث عشر .

وارتد العدو بعد هذا الكفاح الطويل المرير على اعقابهم خاسرا ولكن هذه الحروب الطويلة جعلت العدو يعرف نفسه ويكتشف ضعفه ويستمسك بوحده جاعلا محور نضاله عداؤه للإسلام ، ولقد عرف في هذه الحروب الطويلة ما عند المسلمين وعاد إلى بلاده ينقل عن المسلمين بزور التفتيح والنهضة ، لقد ايقن بعد ان رأى ما عند المسلمين انه ليس لبشر ان ينصب نفسه على الناس مشرعا يحل لهم ما يشاء ويحرم عليهم ما يشاء ، وعزم الغرب منذ ذلك الحين على التخلص من سلطان الكنيسة كما عزم الا يجعل لانسان على عقله سبيلا وبذلك أخذ يسترجع مكانته الانسانية .

النهضة الأوروبية مدينة للمسلمين

كانت النهضة الأوروبية بعد اتصال الغرب بالشرق . جاء في كتاب « الحضارة الأوروبية » لمؤلفين غربيين : في خلال قرنين نقل إلى العربية كل ما خلفه الاغريق من التراث العلمي على التقريب واصبحت بغداد والقاهرة والقيروان وقرطبة مراكز لامعة لدراسة العلم وتلقينه . واخذت المعرفة بهذه الثقافة الاغريقية العربية تتسرب إلى اوروبا الغربية في اواخر القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر .

ولم يكن تسربها من اثر الغزوات الصليبية كما يسبق إلى الخاطر (هكذا يقول هؤلاء) ولكنه جاء من طريق صقلية إلى ايطاليا ومن اسبانيا

المحمدية إلى اسبانيا المسيحية ثم إلى فرنسا . وتسابق الرجال من ذوي العقول اليقظي إلى بلارمة وطليلة لتعلم اللغة العربية ودراسة العلوم العربية ، والعجيب ان معظم هؤلاء الرجال كانوا من الانكليز ، وقضى بعض الطلاب سنين عدة في اسبانيا ثم قضوا اعمارهم كلها في هذا العمل المقصور على ترجمة الكتب العلمية العربية إلى اللغة اللاتينية . وعلى هذا النحو كانت أوربة قد استولت في مستهل القرن الثالث عشر على محصول العلم الاغريقي والعربي بحذافيره . واصبح تدريس العلم في الجامعات الحديثة من الامور المقررة المتفق عليها . ١٠ هـ

تطويق بلاد المسلمين

وكانت من بعد ذلك المخترعات الحديثة التي اخذت اصولها عن المسلمين . . . وعاد هؤلاء لقتال المسلمين ثانية بأسلحة لا عهد للمسلمين بها . يقول توينبي (مختصر دراسة للتاريخ ٣ : ٣١٠) وهكذا في غضون فترة تقل عن القرن ، لم يقتصر الامر على الاحداق بالعالم الاسلامي ولكن امكن تطويقه تماما . ففي اواخر القرن السادس عشر واول السبع عشر وضع الطوق حول رقبة الفريسة . ١٠ هـ وفي بداية منتصف القرن التاسع عشر تم للانجليز الاستيلاء على الهند كما تم في السنة نفسها استيلاء الفرنسيين على الجزائر ومن قبل هاتين احتلت هولندا في بداية القرن السابع عشر جزر الهند الشرقية (اندونيسيا) .

ولكن العدو ما بلغ من احتلاله ما يريد من شفاء غيظه فلقد ظل المسلمون مسلمين على رغم الاحتلال بل لقد كانت رؤية العدو في البلاد الاسلامية تثير نائرة المسلمين وتعيد معاني النخوة والنجدة إلى قلوبهم وكانت عاملا في جمع الشمل وتكتيل القوى وكانت دافعا قويا إلى ظهور

البطولات وتقديم التضحيات . لم يبلغ العدو ما يريد بل لقد كان وجوده في بلاد المسلمين يكبده جهودا كبيرة وخسائر لا تطاق .

تغيير قلوب المسلمين

لقد فطن العدو ان الامر الهام ليس احتلال بلاد المسلمين ولكن الاكبر منه اهمية تغيير قلوب المسلمين وتزليل عقولهم ، وهناك بدأت سياسة اخرى . . . بدأت سياسة الجامعات والبعثات والنصرانية . يقول في هذا الشاعر الهندي اكبر اله ابادي لقد اخطأ فرعون في تقتيل الابناء واستحياء النساء ولو علم شيئا من السياسة الحديثة لافتتح لهؤلاء الذين قتلهم المدارس وتوصل بذلك إلى ما يريد وسمي « ناشر العلم والفضيلة » . لقد بلغ الضعف بالمسلمين وشدة النكايه بهم أن وصل الاعداء لا إلى الدس في صفوف المسلمين فحسب بل إلى محاولة تغيير عقولهم ونفوسهم اي ان العدو الخارجي انتهى إلى مس العامل الداخلي والتأثير فيه وذلك غاية ما يمكن ان يصل اليه العدو من النكايه بعدوه . فابناء المسلمين في كل الاقطار الاسلامية ينشئون كما يريد اعداؤهم وحين يوجد في المسلمين من ينذر بخطر او ينبه إلى غائلة فمن الصعب ان يصل صوته وسط الضجيج والعجيج الذي تثيره منظمات العدو ومخططاته ، بل يخفت صوته قبل ان يرتفع ، او يتلاشى بين الموجات المشوشة المفسدة .

واسجل هنا للتاريخ وللعبرة بعض الصيحات التي اطلقها اصحابها باخلاص عميق ولكنها ذهبت ادراجا .

قلة مؤمنات تنقد الموقف

في الثامن عشر من ذي القعدة ١٣٦٥ اي قبل ثلاثين عاما قبل ان توجد اسرائيل كتب الاستاذ حسن البنا عليه رحمة الله كلمة في صحيفة الاخوان المسلمين كلمة تقتطف منها ما يلي :

قال رحمه الله : « لا ندري الى متى يظل السياسة في مصر على جهل تام بالحقائق القريبة بل القريبة جدا . وما ندري الى متى نظل مخدوعين بالتعاليم الاستعمارية التي شوهدت الحقائق التي بين ايدينا وتعمدت اخفاء الكنوز الدفينة المنشورة في كل مكان من هذا الوطن الغني القوي العزيز » الى ان يقول : « اكتب هذه بمناسبة ما ورد في بيان صدقي باشا على لسان احد السياسة المصريين من التعبير عن سيناء المباركة بلفظ (برية سيناء) . ووصفها بعد ذلك بانها ارض قاحلة ليس فيها ماء ولا نبات الا اربعة بلاد جعلت للتموين وقت اللزوم » .

يقول : « وقد اثار هذا المعنى في نفسي سلسلة المحاولات التي قام بها المستعمرون منذ احتلوا هذه الارض ليركزوا هذا المعنى الخاطيء في ادمغة السياسيين المصريين وفي ابناء سيناء انفسهم ، فاخذوا يقللون من قيمتها واهميتها ويضعون لها نظاما خاصا في التعليم والتموين والحكم والادارة ويحكمها الى العام الماضي فقط محافظ انجليزي يعتبر نفسه مطلق التصرف في كل مقدراتها » الى ان يقول : « مرت بنفسي هذه الخواطر جميعا فاحببت ان انبئه السياسة الكبار والساسة الصغار وابناء هذا الشعب الى الخطر الداهم

العظيم الذي تخفيه هذه الانكار الخاطئة » .

الى ان يقول : « ان سيناء المصرية تبلغ ثلاثة عشر مليوناً من الافدنة اي ضعف مساحة الارض المزروعة في مصر ، وقد كشفت البحوث الفنية في هذه المساحات الواسعة انواعاً من المعادن والكنوز فوق ما يتصور الناس ، واكتشفت فيها بضع ابار البترول حديثا ويذهب الخبراء في هذا الفن الى انه يمكن ان يستنبط من سيناء من البترول اكثر مما يستنبط من ابار العراق الغالية النفيسة . وارض سيناء في غاية الخصوبة وهي عظيمه القابلية للزراعة وفي الامكان استنباط الماء منها بالطرق الارتوازية وانشاء بيارات يانعة على نحو بيارات فلسطين تثبت اجود الفواكة واطيب الثمرات وقد تنبه اليهود الى هذا المعنى ووضعوه في برنامجهم الانشائي وهم يعملون على تحقيقه اذا سنحت لهم الفرص ، ولن تسنح باذن الله » .

١٠ ه انتهى ما قاله عليه رحمة الله . بعد ستة اعوام من كلمة الاستاذ حسن البنا اي في عام ١٩٥٢م يطلق الاستاذ سيد قطب صيحة ثانية تقتطف منها ما يلي :

« وفي هذا الوقت تقترب اسرائيل يوماً بعد يوم من حدود سيناء المصرية اسماً وان كانت مصر لا تعرف عنها شيئاً ، لان السياسة اليهودية - الانجليزية عزلتها عن مصر طووال فترة الاحتلال . ولم يكن هذا العزل شيئاً عارضاً ولا امراً غير مقصود ، وانما كان وفقاً لسياسة بعيدة الغور تتفق مع اطماع اليهودية العالمية .

ان شبه جزيرة سيناء تشتمل على اقدس مقدسات اليهود . . . ويربى ابناءؤهم على عقيدة ان جزيرة سيناء هي قلب مملكتهم الموعودة . . وعلى هذا الاساس هم يعملون منذ اجيال . وفي سنة ١٩٠٦م وفدت على مصر لجنة انكليزية يهودية قضت في سيناء خمس سنوات كاملة تفحص عن كل شيء فيها وتنقب عن المياه الجوفية والاراضي الصالحة للزراعة والمعادن والطبيعة الجيولوجية بصفة عامة والمناخ والطرق والاهمية الاستراتيجية وعادات ومعها تقرير شامل يثبت ان سيناء صالحة لاسكان مليون نفس واعاشتهم » .

الى ان يقول : « وفجأة - وفي هذه الظروف تطلع علينا نغمة لا يدري مبعثها الا الله ثم الراسخون في العلم من اليهود والصليبيين ، نغمة تحديّد النسل . . لماذا ؟ لان مصر تضيق بسكانها ، ولان موارد الرزق لا تنمو بنسبة نمو السكان ولان الارض الزراعية محدودة » .

الى ان يقول : فهل استنفدت مصر وسائلها لزيادة مرافقها ؟ ان في مصر من الموارد والمرافق ما يكفي لاعاشة ضعف سكانها كما يقول بعض الخبراء واماناً مثل واحد في سيناء فهي كافية لاعاشة مليون من الناس ، لو وجدت من يعمرها ويرد اليها الحياة . فلماذا يتجه التفكير اول ما يتجه الى وقف نمو السكان ؟ (انتهى ما نقلناه) ولم اجد جواباً لسؤال سيد قطب عليه رحمة الله اشمل وواضح من جواب البابا شنودة الرئيس الديني

البقيّة

ص ٤٠

معرض

والكتاب للسلامة

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

- بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت .. نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي في مقرها « معرض الكتاب الإسلامي »
- افتتح المعرض تحت رعاية السيد جاسم خالد المرزوق وزير التربية، في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت ١١ صفر ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٥ م .
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة ٤ إلى الساعة ٨ مساء كل يوم عدا يوم الجمعة . ● أيام الاثنين والخميس مخصصة للنساء .
- اشترك في المعرض : بعض وزراء الدولة .. والاتحاد العام للطببة المسلمين والكتبات ودور النشر الإسلامية في الكويت .

يسر الجمعية دعوة الجمهور الكريم لحضور
حفل الافتتاح وزيارة المعرض في الاوقات المذكورة



شهداؤنا في الصومال

لم يعد ضروريا وصف فواجع الاسلام بالهول، وتشبيه اثرها في نفوس المسلمين بالزلازل .. فقد كادت هذه الالفاظ تفرغ من مدلولاتها اللغوية لكثرة ترديدها ، ولتتابع الكوارث التي تستنفدها .. وعلى هذا لا ارى داعيا الى عرض الاخدود الذي اوقده ملاحدة الصومال المشقيق هذه الايام لرجال الاسلام ، في موكب من العويل ، والدعاء بالويل والثبور . وما ادرى ، فلعل مرد اتجاهي هذا جفاف الدموع في عيني ، حتى لم اعد قادرا على البكاء ، او امتلاء المشاعر بين جنبي بكداس الاحزان ، حتى لم يعد فيها متسع لحزن جديد ..

واذن فسأتجنب ما استظمت لغة العاطفة، كي افرغ لمعالجة القارعة الجديدة بالاسلوب

الموضوعي ، الذي يحدد المعاني في اطار الوقائع وحدها ..

ان في مقدشو زمرة من العسكريين قفزت الى مركز السلطة عن طريق الدبابة ، التي توشك ان تصبح ميزة العصر في امريكا اللاتينية وافريقية والبلاد العربية .. وهي كغيرها من المصائب الثورية تدرك جيدا ان ليس لها من قاعدة شعبية ترتكز اليها ، فيهاجمها الضوف من كل مكان ، اذ لا تجد لها نصيرا يدفع عنها نقمة السواد الاعظم . وقد تعلمت من محركها في الكرملين وبكين ان الرعب اقوى دعائم النسلط الكرمي ، فلجات الى الحديد والنار تختطف بهما ارواح الابرياء عند كل بادرة تتصور فيها تهديدا لسلطتها ولو بمجرد

الظن .

وقد شاء الله ان يكون الاسلام هو الآخر الذي يخال اليه تاوى كرامة الانسان وحر الذي لا يزال ابدا رافد العزة في نفسه اهله ، يفمز اباؤهم كلما اذن بالخمس فنتلظى انوف الاسد ، وتستعيد الاعصاب ظلمة طاقاتها الكامنة ، لتقف في وجه الله لوحشي ، معلنة نداء دينها الخالد : (مت استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرار ومن هنا كان البلاء ابدا موكلا بدعاة ه الدين ، الذين عهد الله اليهم بامانة الام بالمعروف والنهي عن المنكر ، فكلما تحم المهدامون خطوة في طريق التدمير دوى صو بالانكار ، والنصح اليهم ، وتحذيرهم مضل

فئلة دية ريق الجنة

الم :
محمد المجزوب

وتذكرهم بما نسوه او تناسوه من ق التي لا يزيغ عنها الا هالك .
قدر لهذه الصفوة من حمة الامانة لريق الجنة بقوافل الشهداء ، منذ خليفة الثالث صاحب رسول الله يمه ، حتى ضحايا الارهاب الكمالي لعسف الناصري ، ثم ابطال الكلمة الذين دفنوا ثمنها اليوم حياتهم في نيرة عرفها تاريخ العالم منذ ايام على يد ووحش الصومال الحبيب ...
قوافل من شهداء الاسلام ، مادام ين قدرته على تحريك الضمائر وانارة والدفن لنصرة الحق والخير ، حتى الارض ومن عليها .

لقد بدأت معركة الاسلام مع اعداء الانسان منذ انطلقت صبحته الاولى على لسان محمد (ص) ثم تتابعت المؤامرات على دين الله حروباً في الحلبات ، ودساتيس في الظلمات ، توقدها اليهودية الحاقدة حينا ، وتقودها الجوية المتوترة حينا اخر ، ثم تتصافر هذه القوى الشيطانية مع الفلسفات الوثنية ، لتخلق في صميم المجتمع الاسلامي اشتاتا من الفرق والمذاهب والتيارات الهدامة ، تشغل الاسلام بالمعارك الداخلية عن الامتداد في جنبات الارض ، ولتفري جيوش الطواغيت بالفارة على شعوبه ، التي فترت في صدوروا حية الدين ، واقبلت على مواريث الجاهلية لتلهي ببهاجها المسمومة ... ولكن حقائق الوحي ظلت ، على امتداد هذه الفتن المثيرة ، تطلق اضاءها دون انقطاع ، فتجمع الطاقات المبعثرة ، وتوحد القلوب المنافرة ، وتسير للثابتين على امانة الله وضح الجادة ، فيمضون في الطريق الاقوم يعلنون كلمة الله ويبلغون دعوته ، ظاهرين على الحق ، لا تنتهيهم عن رسائلهم النبوية الغام الباطنية ، ولا مذابح الصليبية ، ولا زلازل القنار ، ولا كوارث الاستعمار . حتى كانت الضربة التي اطاحت بالخلافة على يد الزنيم (١) اليهودي ، فانكسرت مفاليق السد ، وطاشت العقول ، ثم تشتت بالركب السبل ، فاذا ارض الاسلام مشحونة باقزام القيادة ، يتنافسون على مزقتها ، ويجهزون على طاقاتها ، ففي كل بقعة مسيلمة وفي كل ناحية سجاح ، وفي كل جانب زحوف من الكفر البواح .. على ان قمة الفواجع في هذه الفترة المالكة من عمر الاسلام هي اقدم المتسطين في ارضه على نفس الشورى الركن الاساسي في نظامه السياسي ، ومن هذه الثفرة تسلس البلاء الاكبر ، فكمت الاقواء ، وعقدت اللسن ، وحيل بين الاسلام وعقول المسلمين ، فاذا الكثرة الكاثرة منهم مشلولة الوعي ، لا تكاد تفقه عن دينها شيئا .. ثم تدفقت سيول الفتن ، فطفا الغناء ، وغاص الدر ، فلا يسمح لصوت بالارتفاع الا ان يكون هائفا للكاذبين ، او تسفيها للصادقين .

وفي هذه المغفرة المزلفة شرعت ابواق الالحاد المستورد من الشرق والغرب تطلق المقزريات وتحوك المؤامرات .. فاذا انتست بقايا الوعي ترأبب تحركاتها ، انصرفت الى حمة الدعوة الالهية تسدد اليهم سهام التهم ، وتسلط عليهم ذئاب الدنيا تنبجهم ، فتسزق اعراضهم ، وتنشوه اغراضهم ، وتؤلب عليهم غناء الفوغاء ممن لا يفرقون بين الحق والباطل

.. حتى اذا ما وثق الطواغيت من سنسوح الفرصة صبوا على الابرياء من افاتين التكال ما تنوء به الجبال .. وبذلك تنفسح امامهم السبل لمواجهة الاسلام نفسه ، فيعملون ما استتر من حقدهم عليه ، ويعملون على نقض ما تبقى من بنائه الاجتماعي ، ليستبدلوا به مقررات القنطوها من اعداء الله ، ثم راحوا يفرضونها على شعوبهم ، التي خيل اليهم الفرور انهم استطاعوا تفرغ قلوبها من كل صلة ببببببببب الوحي ..

كان هذا ولا يزال مسلك كل طاغية قفز الى مركز السلطة في بلاد الاسلام من طويق الرشاش والدبابة ...

حدث ذلك على ايدي العصاة الماسونية في تركية ، حيث علقت عشرات المشائق لاحرار العلماء ، الذين اعلتوا حكم الاسلام على تصرفاتها .. ثم تكررت الماساة في ايران والافغان ومصر والسودان والشام وبباكستان ورنجبار وجنوب اليمن .. واليوم نطل افاعي الفتن من قلب الصومال ، الذي خاض عشرات المعارك لاستخلاص حويته من مخالبا الاستعمار الصليبي ، ثم وجد نفسه فجاة امام الشرممة نفسها التي تآبى الا تجريد المسلمين من كل مقومات العزة ...

ان نظرة واعية الى اطار الماسي ، التي يعيشها الاسلام في دياره منذ نصف قرن ، تؤكد دون ريب انها سلسلة متماسكة الحلق ، قد نظمت بعناية محكمة ، لتحقق اهدافها في مواقيتها المحددة .. فورا كل انفجار في جانب ايدان بالفتج في جانب اخر .. ولا فكيف يفسر المفكر المدقق توالي هذه الضربات على بقايا نظام الحياة الاسلامية في بلاد المغرب والاسلام ..

ولعمري لئن لم يكن نمة تخطيط مقصود وراء هذه النوازل لانكر ان لكل واحدة حوافزها المشجعة على امثالها .

ولنلق النظرة الفاحصة على ماساة الصومال العزيز ..

لقد انفجر انقلاب الصومال العسكري في جو الزعازع الثورية التي كانت تخض معظم الاقطار العربية .. فهناك نكبة حزيران التي مرغت بها العسكرية الدكتاتورية وجوه العرب والمسلمين في انحاء العالم .. وقد سبقتها حمامات الدم في اليمن ومصر ، وفطائح الماركسية في جنوب اليمن ، والمشائق الجماعية في العراق وماسي الاسلام في الشام .. فوجد انقلابيو الصومال في هذه المهدات افضل المشجعات على اعلان مخططاتهم دون تستر او تردد ،



شهادتنا في الصومال

وبخاصة بعد الذي لسوه من عجز الشعوب الإسلامية عن الناصر بازاء هذا التفريب العام .. وهكذا اعتنوا غارتهم على الإسلام منذ الخطوات الأولى ، وكان ذلك في الفناء الحرف العربي ، ومصادرة المعاهد الإسلامية لتحويلها لمنقبات شيوعية يحشد في فصولها الجنسان ، ثم باكره المرأة المسلمة على ارتياد المنتديات الشيوعية باسم التوعية ، تحت طائلة العقوبات الرهيبة ، يصبها الجلادون على كل من يتخلف او يفري بالتخلف عنها .. وبخاصة الرجال الذين يعارضون اتصال زوجاتهم بهذه الحماة الخطيرة .

التفاق المفصوح

وكذاب الشيوعيين ، ولا سيما في البلاد العربية ، عمد هؤلاء الى تغطية زخفهم على الإسلام ببعض مظاهر التفاق ، رغبة منهم في امتصاص بعض النقمة ، التي قد تحول دون حصولهم على مساعدات لا مندوحة لهم عن استجدائها .. فقام فريق من طقاتهم بجولة في بعض الدول العربية ، لاقتناع مسئوليهما ومؤسستاتها الإسلامية بان انقلابهم لا يعهدو حدود الإصلاح الداخلي ، ولا يمكن ان يتعرض للإسلام بأي سوء .. بل انهم حاولوا انكار جريمتهم في محاربة العربية ، وفي تنفيذ الاهداف الشيوعية من خلال مسرة التعليم وغير التعليم .. وذلك على الرغم من افتضاحها في اداعاتهم وصحفهم نفسها .. وبالغلة في التضييل سمحوا لوفد من رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة واخر من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ان يزورا الصومال ليتقصيا حقيقة الاوضاع على الطبيعة .. وكان الموفدون بفضل الله من الطراز الذي لا يخدعه التزوير ، فزئلوا وسمعهم للاحاطة بالواقع ، ثم اقبلوا على الطواغيت يناقشونهم ويفننون مدعياتهم ، ويحصلونهم تبعة المواقب الوخيمة ، التي سيحجرون اليها الصومال المسلم بانحرافاتهم الخطيرة .

واستطاع وفد الجامعة يومئذ ان يخترق اللطاق المضروب على تجواله ، فزار مختلف

المدن والقرى ، وكانت تلك مناسبة رائعة مكنت الاخوة الصوماليين ان يطلقوا لمواطنهم الصادقة عنانها ، فزحفت نظاهراتهم الكبيرة لاستقبال الزائرين هانفة بشعائر الإسلام ، التي اكدت سلامة الروح الإسلامي ، وتفوقه على كل محاولة هدامة ..

ولقد غادر الموفدون الصومال يومئذ ، وهم يحملون اسوا التوقعات ، بما لسوه من تصميم الملاحدة على مواصلة الانحدار بشعبهم الى اعماق الهاوية ... وليست خطوتهم الاخيرة بلغاء التمايز بين الجنسين الا تحقيقا لهذا الاتجاه الرهيب ، الذي لا يريدون من ورائه سوى القضاء على اخر معاقل الحياة الإسلامية في الصومال .

لماذا المرأة دائماً ؟

هذا السؤال لا بد من الإجابة عليه ، لانه احد مفتاحي المشكلة التي يعانيها الإسلام من أعدائه سواء كانوا قوميين او شيوعيين او ممن يسمون انفسهم تقدميين ! ..

ان موضوع المرأة كموضوع العامل والفلاح اول ما يفتتحون به معارك الهدم في كيان هذا المجتمع .. فباسم المساواة بين الجنسين يستجرون المرأة الى المشك في مقومات الحياة الإسلامية . وباسم الفرية على العامل يحركون احقاد هذه الطبقة ضد كل شيء .. وبذلك يبيدا تمزيق اواصر المجتمع ، ثم يستحر الصراع ، الذي يتمهدون تغذيته بكل انواع الوقود لكي يظل متجددا لا ينطفئ ابدا ، وتلك هي السبيل الوحيدة لبقاء القبضة الباغية حول اعناق المغفلين والابرياء ..

ثم عن طريق المساواة الزعومة بين الجنسين يتسلل الاحاد الى حصون الإسلام ينقضها لا حجرا فحجرا بل جدارا فجدارا . ذلك لان احكام الإسلام في حظر الاختلاط الجنسي ، كتنويمه انصبة الميراث بين الذكر والانثى ، كلاهما نابع من نظامه المتكامل ، الذي لا يقبل التجزئة .

ان المرأة في نظام الإسلام مخلوق مكرم ، اوجب على الرجل حياضته بالرعاية العالية ، حتى ليعتبر نوع معاملته هو المقياس الذي يقرر قيمته نفسه ، فهو الكريم اذا اكرمه ، وهو اللئيم اذا اهانها . وجعل لها في كل مرحلة من حياتها حقوقا لا تنقض ولا تنقص ، فهي اما موضع الاجلال الذي لا يعلو عليه الا مقام الاوهية ، فنحت قديمها طريق الجنة ، ومجرد الاساءة اليها ولو بكلمة (آف) مدعاة لفضب الله ولازدرأ المجتمع الإسلامي . وهي بنتا او اختا موضع الينثار بالتكرمة على اخيها ،

وصاحبة الحق بكل فضيلة تسمو بالجنس واذا كانت زوجة فهي السكن والمودة وال لها مثل الذي عليها بالمعروف ، وعلى نفقتها في سعة ان كان من ذوي السعة ، كان ممن ضيق رزقه فيما اتاه الله بالمعروف وهي مع ذلك مطلقة التصرف في صداقتها سلطان لاحد على مالها سواها .. وقد اليها باشراف المهام اذ وضع في يدها اعداد الانسان الذي يصلح لتحقيق ملكو في الارض .. ثم زادها كرامة وتائرا ف قوام المجتمع يسمو بسموها ، ويهبط بهجر ولهذا احاطها بكل ضروب الحماية التي سمعتها حتى من شبهة الظن ، فكانت حارسة الشرف لمجتمعها الاصفر اولا ، لمجتمعها الاكبر ثانيا .. وعرفت هي ذلك لحقائق دينها العظيم ، فجعلت من بيتها كوخا في براح من الارض جنة لا تسمع فيها لذ تائنها ، فلا تفارقه الا لضرورة قاهرة ، حدود المعاني التي تحفظ لها انونتها نظيفة نقية كما احب لها الله .. ذلك شان المرا نظام الإسلام .. وعلى اساس هذا اعينت حدود ميراثها ، فكان اقل في العد نصيب الذكر ، ولكنه اكثر منه في الاثر و .. وهو وضع لا انفكك له عن نظامه اشبه بالقلب في الجسد الحي ، اذا ع احدهما عن الاخر قضى عليهما جيما استثناء .

ولقد ادرك هذه الحقيقة الضميمة قط التبشير الصليبي القس زويمر ، اذ بعض زملائه من العاملين في الدعوة النصرانية ، يشكو استمصاص المسلم عن مكرهم ، وعجز جهودهم عن التاثير في قانك في تعقيبهم عليه ان ليس غرض التبذ هو مجرد التنصير ، ولكن اقصى ما يجب البشر عمله هو تفرغ القلب المسلم من بالله ونقله من جو الإسلام الى جو الحي الصليبية ، ثم قرر ان اقصر طريق لذلك اجذاب الفتاة المسلمة الى مدارسهم بك الوسائل الممكنة ، لانها هي التي تتولى مهمة تحويل المجتمع المسلم وسلطه مقومات دينه ...

عملاء المبشرين

ولا جرم ان زويمر ، القس الصليبي كان على خبرة كبيرة بمنزلة المرأة في حة

والصبيح ص ٣٨



صراعنا مع اليهود من أين .. وإلى أين !

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

بوصول الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمسلمين الى المدينة المنورة تميز معسكران ، معسكر الاسلام متخذا من المدينة قاعدة له ، ومعسكر الشرك متخذا من مكة قاعدة له ، ومنذ هذه اللحظة اختار اليهود ان ينازوا لمعسكر الشرك على الرغم من امور ثلاثة كانت من الطبيعي ان تجعلهم ينازرون الى معسكر المدينة وهي انهم اهل كتاب يعرفون الحق الذي جاء به الاسلام وانهم في جوار معسكر الاسلام لو كانوا يعرفون للجوار حقوقا ، وانهم حلفاء الاوس والخزرج بالامس

القريب والاوس والخزرج هم مادة الاسلام وانصاره ولكنهم على النفيض من كل منطلق - كما هي طبيعتهم - لم يتركوا وسيلة من الوسائل الا استخدموها لحرب الدولة الناشئة والدين الحنيف ، ولقد حاول الرسول - صلى الله عليه وسلم - اقتناع يهود لعلمهم ينصاعوا لدعوة الحق ولكنهم بدلا من ان يقابلوا هذه المحاولات بالمعروف تأمروا على المسلمين وحاولوا قتل الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونقضوا كل عهد ابرموه مع المسلمين ، بل انهم اندفعوا في حملات محمومة يتزعمها

رؤساؤهم امثال كعب بن الاشرف وسلام بن ابي الحقيق يحرضون المشركين على حرب المسلمين مصرحين لهم بأنهم افضل من المسلمين ودينهم - الشرك - افضل من الاسلام وكان من نتيجة هذه التصرفات ان اتخذ الرسول موقف الحزم من هؤلاء القوم فأباد من اباد منهم واجلى عن المدينة من اجلى ، ثم طهر المسلمون بعد الجزيرة العربية جميعها من رجسهم ومؤامراتهم ولقد اهتم القرآن الكريم بالظاهرة اليهودية وبين في بيان مشرق ووضوح تمام الصفات التي اتصف بها يهود من المكر والغدر والكذب والنفاق ، وحذر المسلمين منهم ومن دسائسهم .

وفي سياق الحديث عن يهود بين القرآن الكريم اسلوبهم في الحرب وذلك لهدف ابعد من ان يكون وقتيا لان القرآن ذكر يتلى على مر الايام والعصور ، ولا بد من حكم تؤخذ من آياته في كل زمان ، ومن اظهر الصفات التي ذكرها القرآن وصفه لاساليبهم في القتال وانهم لا يقاتلون في ساحات مكشوفة بل ان من دينهم ان يقاتلوا اعداءهم وهم في حصونهم ومن خلف جدرانهم « لا يقاتلونكم

صراعنا مع اليهود من أين .. وإلى أين ؟

الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فيقول : يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله » (٢) .

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ، فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم ، يا عبد الله ! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله ، الا ان غرقد فإنه من شجر اليهود » (٤)

لو أمعنا النظر في هذه الاحاديث لتبيننا فيها معجزة من معجزات رسولنا الكريم - صلوات الله عليه - فيكيف يقاتل المسلمون اليهود وهم أمة متفرقة في الارض ، ضعيفة مستكينة في البلاد التي تعيش فيها ، اذن لا بد من تجمع هذه الامة حتى يمكن محاربتها ثم لو تجمعت في مكان بعيد عن ديار المسلمين فلماذا نحاربهم ؟

الهجرة اليهودية من روسيا الشيوعية ودول العالم الا امداد لهم بالبنين ، وما المتطوعون الذين يندفعون لمساعدتهم في حروبهم ضد المسلمين من شتى الامم الانوع من هذا المدد . واليهود اليوم هم أكثر نفيرا ، وما هذا التأييد من الدول النصرانية لهم ، وما هذا الدعم من الكنيسة المسيحية الا تصديق لقول الله « وجعلناكم أكثر نفيرا » ذلك لان الدول النصرانية اليوم هي أكثر دول العالم نصيرا وهي في خدمة اسرائيل وأهدافها ، المشاهد الملموس يؤيد ما نقول والواقع أن هذا التفسير لآيات سورة الاسراء انها هو رأي بعض علماء اليوم كالشيخ محمد متولي الشعراوي ، ونستطيع أن نؤيد هذا الاتجاه من التفسير اذا لاحظنا أن سياق هذه الآيات جاء بعد الحديث عن المسجد الأقصى والارض التي بارك الله حولها وكأنها لفنة الى هذا المعنى ، كما أن تسمية سورة الاسراء باسم آخر هو ، بني اسرائيل قد يؤيد هذا الاتجاه من التفسير .

ونستطيع أن ندعم هذا الوجه من التفسير بالاحاديث الشريفة التي جاءت في صحيح البخاري ومسلم وهي أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز .

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - أن رسول

صلى الله عليه وسلم - وراء جدر « ، ولقد صدق هذا الوصف عليهم منذ عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى يومنا هذا ، فهم لم يقاتلوا المسلمين الا وهم داخل حصونهم في النضير وقريظة وخيبر ، ولا يخفى انهم اليوم يهتمون اهتماما بالغا في تحصين اماكنهم ، بل ان جميع مدنهم التي يبنون عبارة عن قلاع وحصون ، وفي معاركهم وهجومهم على المسلمين تكون قواتهم محمولة أكان ذلك جوا في الطائرات ام برا في المصفحات ، وهل الطائرات والمصفحات الا حصون ..

ولما كان اهتمام القرآن باليهود بالغا فاننا نلمس فيه إشارة في سورة الاسراء الى ما يحدث اليوم بين المسلمين واليهود ، فاليهود قد علوا في الارض علوا كبيرا ، واي علو اكبر من سيطرة يهود على السياسة الامريكية واي علو اكبر من سيطرتهم على كثير من ازمة التوجيه في العالم عن طريق الصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية والخيالة (السينما) واي علو اكبر من سيطرتهم على السياسة المالية في العالم ..

وهم قد أمدوا بأموال وبنين فلا زلنا نسمع بالاموال الهائلة التي تدفقت عليهم ولا زالت من ألمانيا بشكل تعويضات ومن أمريكا بشكل معونات ومن جالياتهم بشكل تبرعات . وما

اذن لا بد أن يكون تجمعهم في بلاد المسلمين حتى يكون هناك سبب لحربهم .

وقد بدأت المعجزة تتحقق وتجمع اليهود من أقطار الارض ولا زالوا يتجمعون في الارض المقدسة التي بارك الله حولها ، في أرض المسجد الاقصى ، فلا بد اذن من حربهم لاخراجهم من الارض التي دنسوها .

وكيف ستكون حربنا معهم؟ ان الاحاديث الشريفة تشير الى أن هذه الحرب ستكون حربا ضروسا تبيد خضراءهم ، وتريح الارض من شرورهم ، فلا يخفيهم شجر ولا يقيهم حجر ، وسواء أكان نطق الحجاره والشجر على الحقيقة وهي معجزة غير بعيد أن يكرم الله بها المؤمنين الذين نصت الاحاديث على أنهم هم الذين سيهزمون اليهود ، أو كان مجازا فان النتيجة واحدة وهي أنهم سيلتقون على أيدي المؤمنين من عباد الله النهاية المحتومة .

وفي سيرتنا اليوم في محاربة يهود نسمع أصواتا تنادي بعقد المعاهدات معهم وصلحهم ونحن نقول : ان اليهود أمة لا تفي بعهد ولا عقد ، فهم طالما نكثوا بالعهد مع أنبيائهم الذين أنقذوهم من الذل والهوان ، بل هم قد نكثوا العهد مع الله الذي فلق لهم البحر ورفع فوقهم الجبل ، فكيف يوفون بهالنا وهم أعداؤنا

منذ كنا :

« نتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا »

وبدلا من أن نسعى لصلح

مع عدونا علينا أن نسعى لاصلاح أنفسنا وتقوية جيوشنا حتى نسترد حقنا بالاسلوب الذي أخذ منا .

ان الفئة التي ستقابل اليهود في الميدان وستحرز النصر الساحق هي الفئة المؤمنة التي ترفع راية الله أكبر وتجاهد في سببه الله جهادا خالصا ، « يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ، فالنداء للمؤمنين والنصر مشروط فلنكن مؤمنين ، ولنف بالشروط لنحرز النصر المبين .

أما أن نسمع أصواتا تقول: لماذا ينصر الله علينا يهود ونحن مسلمون ؟ فنقول لهم ان مجرد إطلاق هذا الاسم عليكم لا يخولكم التأييد السماوي ، فلنأيد ان شاء شروط معروفة

لا بد من تحقيقها ، ونحن لسنا أكرم من صحابة رسول الله وهم الصفوة المؤمنة التي يعز أن يأتي الزمان بمثلها ، ومعهم رسول الله أكرم الخلق على الله ، اذ رضي لهم الله الهزيمة في أحد أمام المشركين لمجرد مخالفة أمر رسول الله . انها آية السماء للمؤمنين ليلزموا الطريق لينالوا نصرا من الله مؤزرا .

ان ارادة الله جل جلاله اقتضت أن يكون عزنا ونصرنا منوطا بتمسكنا بديننا ، والا فالذل والهوان وقد أدرك هذه الحقيقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - فوجه اليها أنظار المسلمين حين قال : « لقد كنتم أذل الناس فأعزكم الله بالاسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلکم الله » . (٥)

عندما وصلت طلائع الجيش الاسلامي بقيادة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الى مشارف خيبر قال رسول الله - عليه السلام- : « الله أكبر خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » . (٦)

فلولا الله أكبر ما خربت خيبر ! .

وعندما تدوي الله أكبر في ساحات فلسطين من قلوب مؤمنة وعزائم صادقة تنتزل السماء بنصر مبين ، ويمتد يفرح المؤمنون بنصر الله .

أحمد لطفي عبد اللطيف

- (١) في مقابلة اجرتها معه جريدة الدستور الاردنية العدد ٢٤٨٠ بتاريخ ٢١/٦/١٩٧٤ م .
- (٢) و (٣) رواية البخاري في فتح الباري بشرح البخاري الجزء السادس .
- (٤) رواية مسلم نقلها عن مشكاة المصابيح للتبريزي الحديث رقم ٥٤١٤
- (٥) البداية والنهاية الجزء السابع ص ٦٠ .
- (٦) رواية البخاري في فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني الجزء التاسع

هذه مقدمة كتاب « الايمان اثره في حياة الانسان » الذي ألفه الدكتور حسن الترابي .
 حدد المؤلف منهج كتابه في هذه المقدمة .
 لكي يزود القارئ بخريطة فكرية في رحلته بين
 فصول الكتاب وصفحاته . « والمجتمع » تنشر
 هذه المقدمة كتمهيد للدراسة التي ستقدمها في
 عدد قادم - بعون الله - عن « الايمان اثره في
 حياة الانسان » .



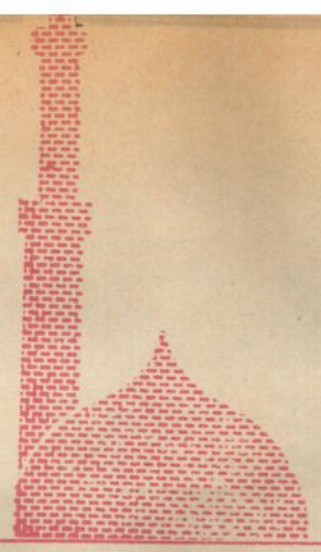
كتاب "الايمان اثره في حياة الانسان" «القسم الأخير»

وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة
 ولنجزينهم بأحسن ما كانوا يعملون «
 (النحل ٩٦) .

فللايمان من دون العاقبة العاجلة
 المرضية ثمرة عظيمة وآثار جليلة في
 عاجل حياة الانسان - هو الذي
 يبحث على عمران الدنيا بالصلاح
 وصونها من الفساد بوجه لا يضاويه
 شيء مما يحاول الناس بغير ادين .
 ولا ندعي ن في بيان فائدة الايمان
 أو ضرورته في الحياة الدنيا ما يؤسس
 حجة ملزمة تثبت حقائق الدين ، كما
 لا ينبغي أن يستأنس بذلك البيان

مقرونة بشرط الايمان والعمل الصالح
 شاهدا له ، أو انذاره بالثقاء الا
 جاءت رهينة بالكفر والتولي . تلك
 معان لا حاجة لان نستشهدلها بنصوص
 الدين لانها من بدائنه ومقتضياته
 الاساسية والايمان بها هو عماد
 الدين لا قوام له من دونه . ولكن
 الدين يقتضي أيضا أن الحياة العاجلة
 مطية الاجلة وأن الطريق الراشد
 الذي ينتهي الى آخرة طيبة يعبر
 الدنيا فيطيبها ، فصلاح الدار الاولى
 فضلا تنتج بين يدي صلاح الاخرى :
 « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى

ولقد وضع من فحوى القول أن ههنا
 في أمر الايمان يقتصر على آثاره العاجلة
 التي تحدث في دنيا الانسان فتقيم
 له أموره وتصلح معاشه ومحياه .
 ولا ريب أن الدار الآخرة هي الحيوان
 في حساب الدين وأن عيشها خير من
 عيش الدنيا وأبقى ، وأن غاية الايمان
 وما يواكبه من عبادة وعمل إنما هي
 ابتغاء وجه الله وأن ثمرته العظمى
 وأثره الاجل أنه مفتاح الفوزيوم القيامة
 بالنعيم العظيم الديوم - عيشه الجنان
 الهنيئة ورضوان الله الاكبر ، مما من
 بشارة دينية بنعيم الآخرة الا جاءت



مقدمته تحديد منهج وأهداف

الذين يردون الدين كله الى مجرد ظاهرة اجتماعية وضعها الانسان للوفاء بحاجاته . ولا نتوهم ان الدنيا هي مبلغ علم المؤمن أو أكبر همه ، فليس من الدين — كما قدمنا — أن يتبغى المرء بايمانه عرض الدنيا القريب دون الآخرة بل تلك بغية خائبة لا محالة لان ايماننا كهذا عقيدة عقيمة لا تثمر في عاجلة ولا في آجلة . ولكن كثيرا من مواقف الناس نحو الدين فرع عن رأيهم في جدواه العاجلة فاذا لم يرجوا به خيرا أو يخشوا من دونه شرا في حياتهم العاجلة فالاولى

في حسابهم الا يكون فيه خير في الآجلة وينقلبون من هذا الحكم الغائي على ادين الى مقدمات الاعتقاد الاولية فينكرونها أو يأخذهم بها الشك حتى يلتمسوا الطمانينة في اهمال مسألة الدين جملة واحدة ويتقلبوا في حياتهم غير آبهين بشأنه البتة . ولعل انصراف كثير من أتباع الدين في ابعالم اليوم عن دينهم عائد الى أن التقاليد الدينية الموروثة حجبت أصل الدين الخالد عن الناس فلما تخلفت تلك التقاليد عن حاجاتهم الحاضرة صدوا عن الدين كله غير مكثرين لحجج المناطقة المتدينين ولا لانذارات الفقهاء المفتين ولا أخبار الصوفيين عن مكاشفات عالم الروح .

—*—

ولربما يلزم المرء ليستوفي تقدير مغزى الدين في واقع الحياة — ان يعم بنظره كل التعاليم الدينية عقيمة وشريعة . ولكن بحثنا هذا انما يقتصر على عقيدة الايمان . ولا يستقيم بالطبع أن يكون الفصل بين نظام ادين العملي وعقيدته فصلا باننا ، فالاحكام الفرعية العملية انما هي وجوه التعبير عن الايمان في واقع الحياة وهي في ذات الوقت أسباب تزكية لمعانيه في النفوس ، كما أن الايمان ينصب الغاية التي ينبغي أن يتجه اليها كل عمل ويمثل ايقاعا الذي تندفع عنها طاقاته . فالدين واحد في معانيه ، تتكامل فيه العقيدة والشريعة . وهو في حقيقته الواقعة، العقيدة تدفع المؤمن لصالح الاعمال وتضبطه عن سيئاتها وتخط له معالم تجدي الخير والشر في الحياة، والتشريعة بمبادئها العامة وأحكامها الفرعية هي دليل العمل ونظامه تبين اتجاهاته وأشكاله وترسم علاقاته وحدوده . فبالايمان يستمد المرء قوته ويهتدي الى وجهته في الحياة ، وبالشريعة يتعلم أي نحو مفصل ينحو بعمله في واقع أحواله المعنية كما يتعرف دقائق نظم السلوك وضوابطه .

وما دام الايمان واتباع الشريعة وجهين للدين متلازمين متكاملين فان الآثار الخيرة انتاجة عنهما في الحياة

الدنيا يمكن أن ترد بحق لاي منهما . فالايمن سبب في منافع الدنيا ومتاعها: « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا وكشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتاعها الى حين » . (يونس ٩٨) .

والشريعة طريق الى ابعيش الهنيء « ... فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى . ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » . (طه ١٢٣—١٢٤) . وان هذا التلازم الوثيق بين الايمان والتعاليم العملية يبلغ دروته في دين الاسلام الذي احتفظ بنسجه الرياني الموضوع وتكامله الموزون ولم تخالجه اختلافات الوضع واختلافاته .

ومهما يكن من ذلك فان الاقتصاد في الحديث يدعوننا لان نصوب النظر الى جماع آثار الدين في الحياة كما تفضي اليها أصوله العقدية أو الى النتائج العملية الاساسية التي يقتضيها الايمان — يتحقق بها وتصدق في واقع الحياة ، ولان نكفه عما يؤيد ذلك ويفصله من مقتضى الاحكام الشرعية — الا اشارات عابرة نوميء بها الى طرف من الاحكام التي تستكمل معاني الايمان وتشكل منها أبنيات النظام الاجتماعي وأطر الحياة الدينية . سوى ان التصديق بأصل الشريعة والعلم بها شعبتان من العقيدة يستلزمها الايمان ولا يتم الا بهما ، فالشريعة بهذا الوجه من صميم ما نشمله بالنظر لنسبتين اثره العام في احياء .

—*—

ولئن كففنا الحديث عن أمر الشريعة فلعل في ارساله في أمر الايمان استكمالا لازما لبعض الدراسات التي نصف نظام الاسلام من حيث أحكامه وأوضاعه العملية . وقد كان ذلك النهج فاشيا عهد ازدهار الفقه الاسلامي ثم دعت مناهج العلوم الاجتماعية في حاضرنا الى دراسة نظم الحياة بوجه



« ... ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ... » (الرعد ١١)
فتراهم يتسابقون في انضباط السلوك
اظهار وفي حساب التعاويذ والاذكار
وطويتهم هواء لا تجيش بحواث الايمان
وعزائمه التي تحدث النهضة في واقع
الحياة . ولو أنهم أصلحوا ما بأنفسهم
فصدقوا الايمان باطنا ثم استقاموا
ظاهرا على حكم الشرع لتقبل الله
منهم وأصبح حالهم وبارك سعيهم نحو
حياة أفضل .

—*—

وإذا ذكر الايمان وعظم شأنه في
الحياة لزم التنبيه الى ضرورة تربية
معانيه في نفس المؤمن لتربو آثاره
وتشدد ، وثقيفه بالعلم لتستقيم وجهته
ذلك أن الايمان ليس كبعض تعاليم
الشريعة حكما منضبطا ظاهرا حده
وشرطه وليس اسما تترتب عليه
الآثار بصورة آلية ويعقب الخير فور
شعوره بدرجة من درجات القوة ثم
يطرا عليه النمو أو الذبول حسب
حظ صاحبه من أعمال التعهد أو
التضييع — العلم والعبادة أو الخوض
واللهو . فلا يجدي ايمان لا يتخوله
صاحبه بالتربية لانه لا محالة آيل
الى ذبول حتى يغدو مجرد خاطر
يقوم بالذهن غير دفاع ولامناع ، ولا
يستقيم دين بغير علم لانه يصبح قوة
رعناء لاغية أو باغية .

فكل ما تصف من آثار جليلة لعقيدة
الايمان انما ينبني على شروط السوعي
والقوة في دين المؤمنين . ولكننا
نستعفى بهذا التنبيه عن أن نخوض
في أمر التربية الدينية ووسائلها لئلا
يتناول البحث .

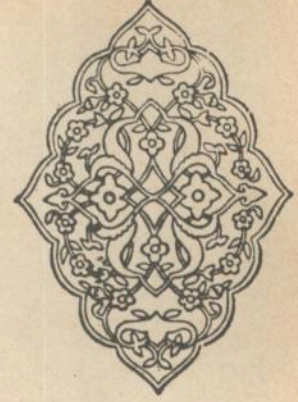
—*—

وتنضي في ختام هذه المقدمات في
حصر حدود الايمان فنقرر أنا لا نقصد
ولا ندعي الاحاطة والشمول وأنا لا
ننهج في بحثنا تهج علوم النفس أو
الاجتماع ولا ننسبه اليها ، وانما هي
خواطر حول الايمان ووقعه في الحياة
راودت صاحبها لزم من مضى ثم تقيض
الله له أن يحتبس عليها فيقيدها عفا
لا يتكلف البحث الوافي ولا تتيسر له
أسبابه ، وها هو يخرجها الى سماحة
القراء . وبالله التوفيق .

كتاب الايمان

اثره

في حياة الانسان



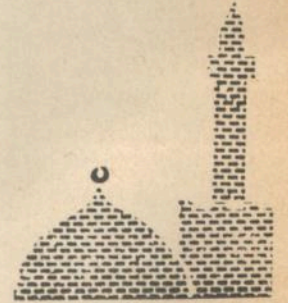
بما يسلب منه العنصر المؤثر الفعال
ويدخيه في زمرة النظم المادية الدنيوية .
فعنصر الايمان هو الروح الذي يحيا
به نظام الشرع ، وهو لذلك جدير
بدراسة مخصوصة ليتم لنا تقدير
الشريعة حق قدرها فاذا نسبناها الى
شرائع الوضاعين تجلى فضلها بوجه
لا تبرزه أبدا مقارنة صورة منها مية
الى سائر النظم . ولعل في ذلك ما
يهيئ أهل شريعة الاسلام ليجابها
الغزو الفكري الذي يعصف بهم من
كل جانب بل ليتصدوا للعالمين بدعوتهم
اليها ومجاهدتهم بها جهادا كبيرا .

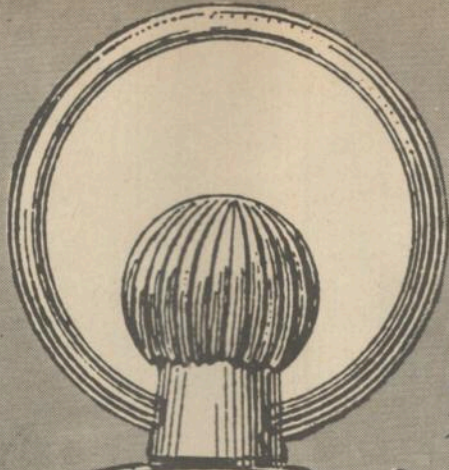
—*—

ومهما تكن جدوى الحديث عن
الايمان لدحض شبهات المرتابين في
أصل الدين أو لاقتناع الملل الأخرى
بفضل الشرع الاسلامي وفاعلية
نظامه ، فان المسلمين في خاصة امرهم
بحاجة للتذكير بعظيم شأن الايمان .
ذلك أن سوادا عظيما منهم يكتفى من
دينه باجراءات تعبد يوقعها أشكالا
ظاهرية وبمعاملات يرثي بها المجتمع
الذي يراقبه وبآداب في اللفظ الجاري
على اللسان ، ويحسبون أن البر
والبركة في اللفظ والحركة دون كبير
اعتبار لمقاصد الدين ومعانيه الحية .
وما علة انحطاط المسلمين في أمور
الدنيا الا أن تضاعل في نفوسهم الايمان
حتى غدت منه خرابا بعد عمران :

واقعي والى المقايسة بين المذاهب
المختلفة ليتسنى الحكم بين فضلها أو
قصورها في الوفاء بالحاجات وتوفير
الخير للانسان . ومذ كان ذلك غدت
المنظرة مألوفة بين الاسلام والنظم
الأخرى ، لا سيما أنه بأصله نظام
كلي متميز وأنه يقف اليوم بأهله وجها
لوجه مع سائر الملل في عالم وثيق
الاتصال .

ولا شك أن للاسلام بكونه وحيا
منزلا من الله خصائص تميزه عن جملة
مذاهب البشر الوضعية مهما اختلفت
أسمائها — ذلك أمر يثبت للناس
أيا كان اعتقاده في حق الاسلام وباطل
الاهواء . لكن أعظم تلك الخصائص
أن شريعته العملية مؤسسة على
قاعدة من معاني الايمان ، ولا يستقيم
الدين البتة اذا جرد من تلك المعاني
ولم يعتبر منه الا الاحكام والاضواع
فذلك اعتبار يصوره صورة ممسوخة





KAC

خطوط الكويت الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة



عمان	أبها
مسقط	البحرين
دoha	الرياض
القطيف	الطيران
المنامة	القاهرة
عمان	الكويت
عمان	باريس
فرانكفورت	بغداد
الكويت	بيروت
الكويت	جنيف
مسقط	

في كل مرة نعيد فيها من جديد اسمنا
المستحدث القديمة التي أصبح المسافرون
يزول والخليج يمتدونها حتى قد دعنا.
نساء، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية لم تكن
من شعار شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

ظاهرة

التجمع الاسلامي

استجابة لفرضية اسلامية
وثقافية لاسلوب عصري

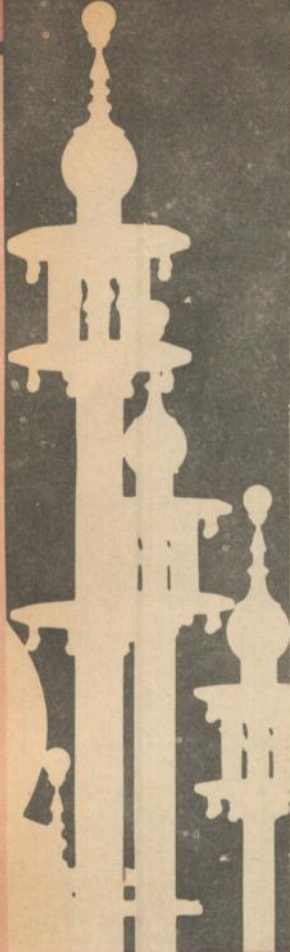
مذكرة اللجنة التنفيذية
للتجمع الاسلامي في شمال
الجزيرة العربية الوطنية في لبنان
حول بعض القضايا التربوية الهامة

في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد
وجد التجمع الاسلامي في الشمال من واجبه ان
يتقدم من معاليكم بعرض بعض القضايا التربوية
الهامة والحلول الملائمة في محاولة لاحباط بعض
المحاولات التي لم يقصد منها المصلحة الوطنية
ولا استقرار هذا البلد .

من اجل هذا ومساهمة من التجمع الاسلامي
في الشمال في توضيح الحقائق ، ومن اجل
مستوى تربوي ارفع وتعليمي افضل ، تتقدم
اللجنة التنفيذية بدراسة حول القضايا المحددة
فيها علما ان هناك قضايا تربوية اخرى في
نفس الاهمية لم تعرض لها المذكرة لاسباب
لا حاجة لذكرها اليوم .

وترفق اللجنة التنفيذية بالمذكرة نص التقرير
التربوي المرفوع اليها من مجموعة من الاساتذة
الثانويين في الشمال حول العربية والتعريب
ومركز البحث .

اولا - مجلس البحوث والانماء التربوي :
لئن كان مجلس البحوث والانماء يتمتع
باستقلال معنوي ومادي الا انه يخضع لوصاية
وزارة التربية ويعتبر اهم المؤسسات والاجهزة



ففي لبنان .. يشكل المسلمون اغلبية المواطنين
 ... وهذا وضع يرجح كفتهم في اي شئ
 بالمنطق الدييمقراطى نفسه .. منطوق احترام
 رأى الاغلبية .

ورغم ذلك فان المذكرة التي بين ايدينا تبرز
 مدى الحيف الذي يقع على المسلمين في مجال
 التربية والتعليم .

ان مسلمى شمال لبنان تجمعوا وطالبوا
 بحقوقهم الطبيعية .. وان كنا نحمد ظاهرة
 التجمع فاننا نرى ان المزيد من التجمع والتماسك
 والوحدة ... اداء لفريضة اسلامية ومواكبة
 لاسلوب العصر .. في التكتلات والضغط .
 ان شتات المسلمين .. عصيان لله .. وضياح
 لمصالحهم المشتركة واهدافهم الواحدة .

في أي قضية
 الطبيعية
 نصت عليها
 وغيرها .

عقيدتهم
 ربيع الاسلام

رسة عقيدتهم
 الاسلام في

رسة عقيدتهم
 رياضة الجهاد

اهل حقوق

التعليم في المدارس الرسمية عن المدارس
 الخاصة ، وكذلك تسعر سائر الكتب المدرسية
 منعا لجشع الناشرين والمؤلفين المشتركين في
 تقاسم الارباح .

ب - اللغة العربية والتعريب :

في اعقاب الحملة الواسعة ضد مشروع
 مجلس البحوث حول اللغة العربية الفصحى
 واحلال العامية مكانها ، اضطر المجلس المذكور
 اعلاه الى التراجع صوريا عن مشروعه وايهام
 الراي العام بحسن نواياه عبر المذكرة التي
 ارسلها الدكتور الحداد الى التجمع الاسلامي

في الشمال تاريخ ٨-٨-١٩٧٤ رقم ٨٢١٦م
 ولئن صحت التجمع انذاك واطلع بنحفظ تام
 على مضمون كتاب الدكتور الحداد الا ان
 التعقيبات المستمرة لاعمال ومخططات المركز
 ورئيسه دفعتنا لان نشج باصبع الاتهام الى
 الدور الخطير والمؤامرة الشرسة التي تحيكها
 هذه المؤسسة النائسة ضد اللغة العربية

تبحث عن اسواق التصريف دون ان تتوخى
 الجودة والانتان . لقد اضحى الكتاب المدرسي
 في يد المجلس الكريم دمية تلهو بها اصابع
 بعض منتحلي الثقافة ويتلاعب في سعرها
 وعرضها جشع اصحاب دور النشر الذين اثروا
 ثراء فاحشا على حساب ذوي الدخل المحدود .
 فاذا كان المجلس الكريم مؤسسة تربوية
 صرفة فلماذا يزيد او يسمح بزيادة سعر الكتب
 التي له شرف اصدارها ؟ ثم لماذا لم يتحرك
 المجلس بعد من اجل تسعير باقي الكتب المدرسية
 التي تخضع لاشراعه السامى والتي قد تصل
 في بعض الاحيان الى ٢٠٠ ل.ل. للطالب
 الواحد .

اننا ندعو باصرار ، علاوة على اعادة البحث
 في صلاحيات مجلس البحوث والائماء ، الى
 اعادة النظر في جميع الكتب التي اصدرها لا
 سيما كتب اللغة العربية والتربية المدنية
 واخضاعها الى مراجعة ومراقبة دقيقة ومن ثم
 عدم تبديلها من سنة الى اخرى وتخفيض سعرها
 وتأمين وجودها الفعلي في الاسواق قبل بدء
 العام الدراسي بشهر على الاقل كي لا يتاخر

التربوية الرسمية في لبنان . والفترة التي
 مرت على عمل المجلس منذ تاريخ انشائه
 حتى الان تفرض على المسؤولين اعادة النظر في
 صلاحياته الواسعة على ضوء تجاربه واعماله
 وانتماءاته ، فلقد بات واضحا كما سنبين ادناه
 ان المجلس لا يستلهم مصلحة الاجيال ولا
 المصلحة الوطنية وانه يصدر في تحركاته عن
 مخطط مشبوه . ولعل من ابرز الاسباب
 الدافعة الى ذلك هذا الاستقلال الخطر الذي
 يتمتع به بحيث اوجد ازدواجية لا تحسد عليها
 التربية في لبنان .

واذا اردنا ان نعدد اخطاء هذا المجلس بل
 قل جرائمه فلن تكفينا مذكرة محدودة غير اننا
 سنختصر بتعداد بعضها محتفظين بالبعض الاخر
 الى الوقت المناسب .

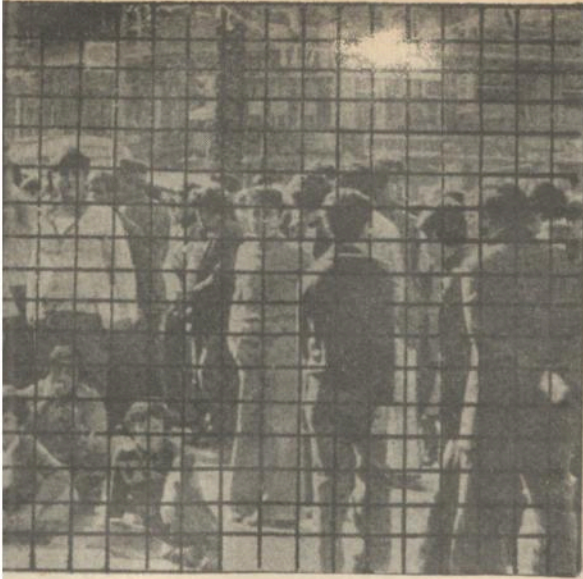
١ - الكتاب المدرسي

لقد فقد الكتاب المدرسي الموحد على يد
 مجلس البحوث كثيرا من قيمته فلا المضمون
 ملائم بناء ولا السعر معتدل مناسب .

ان توحيد الكتاب المدرسي واجب ومفيد ولكن
 الالم من ذلك ان لا يفرض كسلفة تجارية



ظاهرة التجمع الاسلامي استجابته لفرضية الاسلامية



تستهدف تحقيق التوازن والإنصاف في جميع المؤسسات ومنها طبعاً ، المؤسسات التربوية ، تلك المؤسسات التي تشكو كثيراً من الفبن والحيف اللاحق بالطائفة الاسلامية في لبنان . وبمناسبة توزيع المناطق التربوية المرتقبة لا بد من التنبيه الى ضرورة تحقيق العدالة والإنصاف واعادة النظر في مختلف الدوائر التربوية التابعة للوزارة بما في ذلك مجلس البحوث والإنماء .

كما اننا نولي المنطقة التربوية في الشمال ورئاستها عناية خاصة ...

رابعا - مناقلات المعلمين والعدالة في التعيين : ان تشكيلات المعلمين الرسميين وتنقلاتهم يجب ان تخضع لقواعد ثابتة تراعي فيها مصلحة التعليم اولا والمعلم وحقوق الطائفة ثانيا .

فلا يجوز مثلا ان يصدر قرار نقل يحوي فيه ٩٠ بالمائة منه معلمين من طائفة معينة كما لا يجوز كذلك ان يصدر قرار وزاري يعين بموجبه ١٥ مديرا ١٣ منهم ينتسبون لطائفة معينة واحدة .

وبهذا المعرض لا بد للتجمع الاسلامي في الشمال من ان يشير الى مشكلة مطالب معلمى الشمال وبالخاص معلمى طرابلس وضواحيها الذين يعيشون مأساة حقيقية نيف عمرها على الخمس سنوات . فمن المفروض ان يكون جميع المواطنين سواء امام القانون والنظام وبهذه الصفة يشتركون في تحمل الحقوق والواجبات كما ان مراعاة العدالة واجبة في معاملة المعلمين قاطبة غير اننا نجد ان العدالة تختفى .

كانت هذه خاصة ام رسمية . ثم عندما جوبهت هذه الفكرة - الامارة - بالرفض نامت في ادراج اصحابها حتى اذن لها بالخروج على شكل الضمان التربوي الذي يعنى ان تدفع الدولة ٧٥ بالمائة من الاقساط المدرسية التي يدفعها اولياء الطلاب في المدارس الخاصة .

اننا اذ نحذر من مغبة التمادي في طرح مثل هذه الاشكال التي تخدم غاية واحدة ، نطالب الدولة باصرار لتدعيم التعليم الرسمي ورفع مستواه واعداد خطة هادفة لاحتواء المدارس الخاصة وخاصة الاجنبية منها .

فالنا - المساواة والإنصاف في توزيع المناطق التربوية : عندما انطلقت حركة المشاركة في لبنان كانت

التعليم الرسمي على حد سواء . واخيرا جاءت المذكرة الضافية التي تقدمت بها الى التجمع الاسلامي مجموعة غيرة على التعليم الرسمي من اساتذة العلوم والرياضيات في الثانويات الرسمية تؤكد اتهامنا وتزكيه .

واننا نكتفى بارفاق نسخة عن هذه المذكرة الواضحة المسهية التي لا تدع مجالا للشك والتساؤل ، والتي تنتهى الى نتيجة مؤكدة وهي ضرورة تعريب العلوم والرياضيات وقصر تعليم اللغة الاجنبية باللغة والادب فحسب .

ثانيا - مشروع الضمان التربوي : طرحنا منذ عشر سنين تقريبا فكرة (البطاقة المدرسية) والتي بموجبها تضمن الدولة كافة المدارس الخاصة ماليا وتوسع المجال للطلاب واوليائهم باختيار المدرسة التي تناسبهم سواء

الاختلاط :

من الاستقراء الذي اجريناه على المدارس الرسمية يتبين ان هناك خطة هادفة موضوعة بعناية لافشاء الاختلاط بين الجنسين في مختلف مراحل التعليم الرسمي ، وهذه الخطة وان كانت مطبقة في القرى بصورة شبه كاملة الا انها اخذت تنتقل الى المدينة . ويبدو ان الخطة هذه قد اوجبت الاختلاط ايضا في اجهزة التعليم الرسمي فبتنا نرى ان المدرسات ينقلن الى مدارس الذكور والمدرسين الى مدارس الاناث . فهل هذا جزء من مخطط تدمير التعليم الرسمي وتسميمه .

اننا نطالب باصرار ، بالتوقف فورا عن ممارسة هذه البدعة الجديدة بتصحيح الاوضاع مهما تكن الظروف .

سابعا - التعليم الديني وايجاد كرسي في الجامعة اللبنانية لدراسة الاديان :

لا يخفى ما للتعليم الديني من اثر في تنشئة فاضلة للاجيال الصاعدة كما انه من المفيد ، خاصة في بلد كلبانان ، ان يكون هناك كرسي لتدريس الاديان في الجامعة اللبنانية .

ومن العجيب ان تعمد وزارة التربية في سنة ١٩٧١ الى استصدار مرسوم بتوزيع الدروس الاسبوعية في المدارس الابتدائية وان تعمد من خلال هذا التوزيع الى اسقاط الساعة الاسبوعية للتعليم الديني .

وعلى اثر المراجعات صدر قرار وزاري باعادة الساعة الاسبوعية الى الجدول العام غير انه من المعلوم ان القرار لا يلغى الرسوم .

من اجل ذلك فاننا نطالب :

١ - رفع مشروع مرسوم الى مجلس الوزراء يقضي بالفاء الرسوم رقم ٢٢٧٤ تاريخ ٢٣-١١-١٩٧١ والذي اوصى به مجلس البحوث والائماء ، على ان ينص المرسوم الجديد باعتبار التعليم الديني الزاميا في كافة المراحل التعليمية .

٢ - ايجاد كرسي في الجامعة اللبنانية لتدريس الاديان تدعيا للوحدة الوطنية اسوة في جامعات الدول العربية الشقيقة .

ثامنا - المدارس الخاصة وضرورة الاشراف عليها :

في الواقع ان المدارس الخاصة في لبنان تلعب دورا كبيرا في صناعة التربية في لبنان .

١ - ولا بد ، تحقيقا للوحدة الوطنية ، من



٥ - في اسوأ الظروف واذا رأت الوزارة لاسباب ما ان يعين المعلم خارج محافظته سنة على الاكثر فيجب تحقيقا للعدالة التعويض عليه ببدايات انتقال وسكن اسوة بباقي موظفي الدولة .

والى ان يتم هذا الامر نطالب بالوقف الفوري لجميع التصرفات الاستفزازية التي يلجا اليها دائرة التربية في البقاع بغية النيل من المعلم الطرابلسي وفتح تحقيق للوقوف على الملابس الفاضحة .

خامسا - التعطيل يوم الجمعة :

من المؤسف ان مركز البحوث ومؤسساته ودور المعلمين والمدارس المهنية والجامعة اللبنانية لم تلتزم بقرار التعطيل ابتداء من الساعة ١١ من يوم الجمعة بل استمرت تلك المؤسسات التربوية على عملها كالمعتاد وكان الامر لا يعنيها .

ان التعطيل يوم الجمعة وان كان جزئيا ، لم نرحب به كثيرا ، الا اننا نرفض ان تتمرد عليه تلك المؤسسات التربوية ذلك ان تمردا هذا لا يمكن ان يفسر الا بامر واحد نمسك عن ذكره اليوم ..

ومن ناحية اخرى يتوجب توحيد العطلة المدرسية والاعياد في جميع مدارس لبنان تحقيقا للوحدة الوطنية وهذا يعني الفناء القرار الحالي الذي يسمح لبعض المدارس بالعمل يوم الجمعة وتعطيل يومى السبت والاحد .

سادسا - تدمير التعليم الرسمي عن طريق

طرابلس وضواحيها فهؤلاء في نظر وزارة التربية الجليلة معلمون من الدرجة الثانية . فالمعلم الطرابلسي والشمالى هو الوحيد الذي يقضى مكرها خمس سنوات او يزيد في البقاع او الجنوب فيها ابناء الكورة والزواية يعينون في قرأهم او قريبا منها . ولو ان هذا الاجراء فرضته ظروف عامة او ملحة لرضينا ولكن الامر بهم طائفة معينة اريد حرمانها لتأمين مصلحة طائفة ثانية ، هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى ، فان اكثر من نصف معلمي المدارس الرسمية في طرابلس ليسوا من ابناءها ولا مقيمين فيها بينما اثناء طرابلس بعيدون عنها في المحافظات اللبنانية الثانية .

وكحل لهذه المسألة التي سبق لمعالجكم الاطلاع عليها عبر مذكرة المعلمين الطرابلسيين نطالب بما يلي :

١ - نقل جميع معلمي طرابلس وقضائها المعينين في البقاع والجنوب الى منطقتهم فورا .

٢ - تعيين ابناء طرابلس وقضائها من المعلمين الجدد في محافظتهم سنة على الاكثر ينقلون بعدها الى المدينة او ضواحيها القريبة منها ليشعروا بالاستقرار ولتتمكنوا من زيادة انتاجهم .

٣ - وقف نزوح معلمي الاقضية المجاورة الى قلب العاصمة الثانية .

٤ - فتح المزيد من المدارس الرسمية في طرابلس والشمال لتستوعب الاف الطلاب المتسكمين في الطرقات وبالتالي القضاء على التضخم المزعوم في المعلمين الطرابلسيين .

ظاهرة التجمع الاسلامي استجابة لفريضة اسلامية



غير ان هناك في المجلة صورة صارخة تعنى
بها صورة المسجد الأقصى الاسير في القدس
الاحتلة وقد علفت المجلة المشبوهة بالعبارة
التالية (واصبح الهيكل - اي هيكل سليمان -
مركز الحياة الدينية في اسرائيل) ص ٥٦
(الصورة ربطا) .

تاسعا : التوجيه الجامعي والاشراف على
الاطروحات :

وما يقال بشأن الاشراف على دوريات المدارس
الخاصة يقال كذلك بشأن المحاضرات
والاطروحات الجامعية . اننا نرفض مثلا ان
يشرف على اطروحة تتعلق بالقرآن الكريم
او بالتاريخ الاسلامي الصرف مطارنة واباء
ودكاترة غير مسلمين بينما يحرم المسلمون من
هذا الاشراف فتاتي الاطروحة العلمية لتطعن
في الصميم مقدسات اسلامية او قيما لم يجرؤ
على مساسها اكثر المستشرقين حقدا .

وما كان لنا ان نتكلم بهذه اللهجة لولا
الاطروحات العديدة التي اريد بها الطعن
بالاسلام بحجة البحث العلمي الموضوعي .

واذا كنا نطالب بوجوب مراعاة هذا الامر
في المستقبل فاننا نصر كذلك على استخراج
الاطروحات التي اثرت حولها ضجة في حينها
واجراء تعديل عليها قبل ان تصبح وثيقة تاريخية
مزورة صادرة عن جامعة لبنانية .

كما انه لا يجوز لاساتذة الجامعة اللبنانية
استغلال وظيفتهم لفرض دراساتهم المشوهة
والمليئة بالمغالطات على الطلاب ونخص منها
بالذكر كمنال على هذا كتاب كمال الحاج
(موجز الفلسفة اللبنانية) الذي كان من
الواجب ان يحاكم عليه لا ان يسمح بتدريسه
في جامعة رسمية ؟

وفي الختام نتمنى ان نرى ترجمة هذه المذكرة
الى الواقع العملي ونرى تحركا ملموسا في
وزارة التربية املين التجاوب مع متطلباتنا
الحقة وان لا نضطر الى اتخاذ مواقف اكثر
ايجابية على الصعيد العام .

امين السر

المحامي

محمود الابراهيم

في ٣١-١-١٩٧٥

رئيس اللجنة التنفيذية

للتجمع الاسلامي في الشمال

المحامي محمد علي ضناوي

لضمان التربية الصحيحة البعيدة عن التشويه
والانحراف .

المجلات (من نوع معين) يحمل بعضها في طياته
السم الزعاف وتجنح أحيانا لاثارة التمرات
الطائفية وكمنال لهذا نقدم مجلة (نور الحياة)
عدد ٢٧ صيف ١٩٧٤ في مقالها
« كيف اقرأ العهد القديم » الصادرة
في طرابلس والتي قامت بتوزيعها مدرسة الاء
الكرملين وفيها ابحاث وصور واشارات خطرة
وقد كتبت موضوعاتها بصورة مبهمه تخلف على
الاقل في ذهن القارئ المثقف ، فما بالك
بالمثقف الصغير ، اشكالات وشكوك صعبة .

وحدة التعليم من اجل ذلك كان لا بد من توحيد
الكتاب المدرسي والزمام المدارس الخاصة
به ، والى ان يتم ذلك لا بد من تدقيق فعال في
الكتب المعتمدة لما في بعضها من دس رخيص
وتشويه للحقيقة والاديان . وفي هذا من التلميح
ما يفينا عن التصريح .

٢ - ولا بد من انصاف المعلمين ، وخاصة
في المدارس المجانية ، وانشاء جهاز خاص
يهمي المعلم ويؤمن له بصورة فعلية قبض
الراتب المقرر رسميا .

٣ - كما لا بد من تشديد الرقابة الرسمية
على المدارس الخاصة وخاصة في حق التوجيه

الزواج والطلاق



عند عرب الجاهلية

هذا النوع من الزواج ويحقررون فاعله خصوصا اذا كانت المرأة لابيه وكانوا يسمون هذا النوع من الزواج نكاح المقت .
٦ - زواج المتعة :

وهو تزويج المرأة الى اجل ، فاذا انقضى الاجل وقعت الفرقة . وقد ظل هذا النوع موجودا الى ان حرمه الاسلام . وكان العرب يلجأون الى هذا النوع عندما يكونون بعيدين عن اوطانهم واهليهم فترة طويلة كان يكون الرجل في غزوة او تجارة .

٤ - الزواج بالمبادلة :

ومؤدى ذلك ان يزوج الرجل ابنته او اخته على ان يزوجه الآخر ابنته او اخته فهو زواج قائم على المساواة اي اعطاء شيء آخر يعادله في القيمة .

وقد حرم الاسلام هذه العادة .

٥ - الزواج بالميراث :

كان الرجل في الجاهلية اذا مات ابوه او اخوه او ابنه وترك امرأة طرح عليها ثوبه فيصبح بذلك صاحب حق في ان ينكحها .

وان سبقته المرأة بذهابها الى اهلها فلا حق له عليها . لكننا نلاحظ ان العرب كانوا يستهجنون

تقاسم : الامساك

عز العرب فولاد

نكاح البغايا

وهو أن يطاء البغي جماعة متفرقين واحدا بعد واحد فإذا حملت وولدت الحقن ، الولد بمن غلب عليه شبهه منها .

٨ - نكاح الجمع (١)

وهو أن تجمع البغي جماعة دون العشرة ، فيدخلون عليها ويطنونها ، فإذا حملت ووضعت ومر عليها عدة أيام بعد الوضع ، أرسلت اليهم فلا يتأخر منهم أحد .

حتى إذا اجتمعوا عندها قالت لهم قد علمتم ما كان منكم وقد ولدت هذا المولود فهو ابنك يا فلان - تختار من تحب أن تلزمه ابناها فيلتزم بذلك ، ويعترف ببنوته ولا يستطيع أن ينفي ذلك عن نفسه ولو لم يكن فيه أدنى شبه منه .

ملاحظات

١ - النوع الاول من الزواج اعني نكاح السبضاع كان قاصرا على حالات خاصة وظروف معينة ، وقد بينا حكمة اللجوء اليه .

٢ - النوعان الاخيران من النكاح كانا قاصرين على البغايا .

٣ - الزواج الغالب بين العرب في الجاهلية هو النوع الذي تكلمنا عنه باجراءاته وهو شبيه بالزواج عندنا اليوم فهو زواج قائم على الرضا والايجاب والقبول والمهر .

نظام واد البنات

معنى الواد هو أن يعمد الرجل الى وليدته وقد بدأت تستقبل الدنيا فيحفر لها حفرة في الارض ويهيل على جسمها التراب بعد أن يضعها فيها . وتلك جريمة من اكبر الجرائم البشرية ، انفردت بها بعض القبائل العربية في القديم دون سائر اهل الارض قاطبة .

وعلمنا أن هذه العادة كانت منحصرة في بعض القبائل القليلة مثل ربيعة وكندة وتميم .

(١) خلاصة الكلام في تاريخ الجاهلية والاسلام للاستاذ محمد غنيم ج ١ ص ١٨٥ ، ١٨٦ وقد كان الدافع الى ذلك أحد امرين :

الاول : خوفا من الفقر .

الثاني : خوفا من أن تقع عليهم الدوائر في الحروب التي كانت تقوم بينهم وبين



الزواج والطلاق

عند عرب الجاهلية

بعض القبائل الاخرى فتؤخذ بناتهن سبايا وفي ذلك عار عليهم كما أسلفنا . وقد أتى الاسلام فحرم هذه العادة الذميمة .

السبأ

كان العرب يعقبون صفوف القتال بناتهم وذوات ارحامهم تثبيتا لانفسهم وتشديدا لعزائمهم ، وربما أحيط بهم وغلبوا على امرهم فيكون هم الظافر أن يتخذ نساء المقهور سبايا يسوتهن الى بيته لا لحاجته اليهن بل ليقطع باستلابهن آخر عرق ينبض في قلب عدوه فيعيش ذليل الناصية مقتنع الوجه بمد الحياة .

على أنهم وان غلظت الى هذا الحد اكبادهم على اعدائهم فهم يعرفون لسباياهم منازلهن بين قومهن ، فيخلطونهن بانفسهم (١) . وفي ذلك يقول حاتم بن عبد الله الطائي :

فما أنكحوا طائعين بناتهم
ولكن خطبناها بأسياقتنا قسرا
فما زادها فينا السبأ مذلة
ولا كلفت خبزا ولا طبخت قدرا
ولكن خلطناها بخير نساننا
فجاعت بهم بيضا وجوههم زهرا

وبالرغم من ذلك فان النساء اللاتي سبين كن يبذلن ما ملكن من جهد وحيلة في سبيل الخلاص من الاسر ، ولو أدى ذلك الى الموت في بعض الاحيان أنفة واستحياء وابقاء على شرف عائلتها ، ومن أمثلتهن في ذلك : « المنية ولا الدنيا » .

ومن ذلك أن فاطمة بنت الخرشب لما أسرها حمل بن بدر ، رمت بنفسها من اليهودج منكسة فماتت .

(١) المرأة العربية في جاهليتها واسلامها للاستاذ عبد الله عفيفي ص ٤٠ .

مركز المرأة العربية في الجاهلية

تتمتع المرأة العربية في الجاهلية بمكانة مرموقة لم تتمتع بها امرأة أخرى في الزمن الذي كانت فيه في اي بقعة من بقاع العالم . وخظيت المرأة العربية بتقدير قلما يدانية تقدير قريناتها في أي عصر من العصور أو أي مكان أيضا .

لقد وقفت المرأة العربية مع الرجل على قدم المساواة في جميع الحقوق . ويحدثنا المؤرخ « كلاي » في ذلك فيقول : « كانت المرأة العربية منذ أربعة وأربعين قرنا تجاذب الرجل سياسة الأمة وولاية الأمر ، وجد العمل وشئون الحياة » . ويؤكد لنا التاريخ هذه الحقيقة ، فيحدثنا القرآن الكريم كما حدثتنا التوراة من قبل عن بلقيس ملكة سبأ والتي تربعت على العرش خمسة عشر عاما بلغت فيها من جلال الصولة وكمال القوة ، حتى وصفها الله بالعظيمة فقال : « وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم » .

ولقد كان من رجاحة عقلها ما جعل العرب ينزرون عند رايها في أغلب الامور وأخطر الشئون .

فلقد حدثنا القرآن الكريم حين أرسل اليها سليمان عليه السلام كتابه إذ جمعت القوم وقالت لهم : « يا أيها الملأ ائفوني في امري ، ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون » ووقف القوم حينئذ دون رايها وقالوا : « نحن أولو قوة والوا بأس شديد والامر اليك ، فانظري ماذا تأمرين » .

ولقد حدثتنا وثائق التاريخ أيضا ان امرأة أسماها زينب تربعت على عرش تدمر وكانت هذه المرأة تتقلد سيفها وتعتقل رمحها وعلى رأسها خوذة ثم تمر بين الصفوف مجردة يمين ذراعها كما يفعل أبطال اليونان والرومان .

فما يراها الجند على هذه الصورة حتى ينقضون على اعدائهم كالحمم التي لا تبقى ولا تذر تقتحم بذلك المعازل وتفتح البلاد .

وكانت المرأة العربية في الجاهلية أيضا مثار عاطفة الرجل ومداروجدانه فهي سرحياته وموته وهي مثار انفعاله وغضبه وهي كذلك معقدالفته ومجتلئ

جريحته ومطلع قصيدته . هي مشرق وحيه ومنار الهامة هي نور وجوده هي كل شيء بين يديه . فنجد شعراء العرب وهم السنة القوم وحفظلة آرائهم وحماسة مجدهم يبدون قصائدهم بذكر المرأة والتغني بها حتى أن قصائد الحماس والحرب والرثاء لم تخل من ذلك .

وكان الرجل العربي لا يفضل على المرأة العربية اية امرأة أخرى في العالم وكذلك المرأة العربية لا تفضل على العربي أي رجل مهما بلغ شأنه اعترازا بعروبتها .

مثال ذلك ما حدث حين أراد أحد تجار الفرس أن يتزوج من امرأة عربية من « باهلة » وباهلة قبيلة عربية من اوضاع القبائل عند العرب في ذلك الوقت . وأبت المرأة الباهلية أن تتزوج التاجر الفارسي وهي تعلم تماما ما هو فيه من نعمة ومن سعة في العيش ، كما تعلم هي أيضا ما بلغته بين العرب من انصداع في النسب . ولكنها عربية على كل حال وكفاها هذا غفرا وتعايا .

الطلاق عند العرب

عرف العرب الطلاق منذ القديم فكان في الجاهلية من حق الزوج كما كان أيضا من حق الزوجة .

ولكن الطلاق كان عندهم درجات .

١ - الطلاق ثلاثا :

كان الرجل يطلق زوجته طلقة واحدة ، وكان له حق مراجعتها إذا طلقها مرة ثانية كان له حق راجعتها أيضا . فإذا طلقها الثالثة برمت عليه . ويقال أن الذي سن به هذا التشريع هو اسماعيل ابن راهيم عليهما السلام (١) .

على أننا لم نجد في التوراة ما سير إلى ذلك .

(عادات الزواج وشعائره للاستاذ احمد سنغافوي ص ٨٢-٨٤ .

٢ - الخلع

وهو عبارة عن اتفاق ودي بين زوج ووالد الزوجة أو وليها يأخذ زوج بمقتضاه المهر الذي دفعه زوجة ، ويستعيد الوالد ابنته . إذا قرر الزوج عدم العيش مع

زوجته دون أن يسترد مهره ، فإن المرأة في هذه الحالة لا تصبح حرة ، لان عقد الزواج لا يزال قائما وتستمر المرأة ملكا للزوج بحق الشراء .

٣ - الإيلاء

ومعناه هجر الزوج لزوجته مدة من الزمن . فقد كان يحلف الرجل على زوجته الا يقربها مدة من الزمن ، ولا نستطيع القول بأن هذا النوع من الطلاق بمعنى الانفصال الحقيقي اذ هو مؤقت بفترة محدودة .

على أن هذه العادة التي كانت سائدة يمكن أن تعتبر نوعا من التأديب بالنسبة للمرأة ، اذ كان مظهرا من مظاهر احتجاج الرجل على تصرف من تصرفات زوجته اغضبه أو اساءه .

٤ - الظهار

معناه أن يشبه الرجل زوجته بظهر أمه أو بطنها أو فرجها أو فخذه . فيقول : إذا أراد

مفارقتها « انت علي كظهر امي » فتحرم عليه الى الابد .

طلاق المرأة للرجل

كما كان للرجل الحق في تطليق زوجته ، وكان للمرأة أيضا الحق في ذلك بمعنى انه كان بالإمكان أن تطلق زوجها . وكان يكفيها في ذلك أن تحول باب بيتها المصنوع من الشعر أو الوبر أو غير ذلك الى جهة أخرى عكس الجهة الاصلية .

وكان هذا الحق بالنسبة للزوجة التي تزوجت بعقد ومهر وأقيم لها حفل عرس في يومي العقد والدخول . أما المرأة التي تزوجت بغير عقد ومهر ، فلم يكن لها هذا الحق أي حق تطليق زوجها .

خلاصة

نخلص مما تقدم أي فيما يتعلق بقضية الزواج والطلاق عند العرب في جاهليتهم الى الحقائق الآتية :

١ - أن العرب عرفوا أنواعا ثمانية من الزواج ، وكان أعلاها وأغلبها هو ذلك الذي كان يدفع فيه المهر ويعمل له حفل العرس الذي كان يحدد له يوم للعقد ويوم آخر للبناء أو الدخول .

٢ - أن العرب عرفوا كذلك نظام الطلاق ، ولكن بصورة أكثر حرية من غيرها بالنسبة للمرأة ، اذ كان من حق الزوجة أن تطلب الطلاق كما كان من حق الزوج أن يطلبه أيضا .

الزواج والطلاق عند الفرس

الديانة الفارسية

عبد الفرس أول امرهم ما عبده قدماء الآريين من قوى الطبيعة وخصوصا الشمس التي تجلت عليهم وراوها بأعينهم في السماء وأثبتوا لها كثيرا من أوصاف الالهوية ، فقالوا عنها : « انه الله عالم بكل شيء وأنه خير محصن وأنه نوراني يشرق على العالم بنوره » .

(١) مذهب زرادشت نبي الإيرانيين

يرى زرادشت وجود قوتين متضادتين في العالم : قوة طاهرة مقدسة تفيض عنها الحياة والعناصر الطيبة وكل ما في الوجود من نور والأخرى خبيثة دنسة تصدر عنها الآفات والأمراض والهلاك والتدمير وكل ما ينزل بالإنسان من شر وبلاء .

والقوة الاولى تسمى « مزرا » أو « اهورامزرا » ومعناه اله الخير والحكمة العالم بكل شيء والقوة الثانية تسمى « أهريمان » ومعناه اله الشر أو الشيطان . وبين الالهين عداة دائم وحرب مستمرة تتنازعان الانسان ويحاول كل منهما أن يكون له الغلبة دون صاحبه .

وفي النهاية تكون الغلبة « لاهورا مزرا » اله الخير والنور والقوة والحياة ، ويحمي جميع ما في العالم من شرور وفتن .

وكان الفرس يؤمنون بالبعث والنشور ويؤمنون بالحياة الآخرة ، ويعتقدون أن الروح الصالحة متى فارقت الجسد استقبلها الاله في صورة فتاة حسناء تحف بها الأزهار .

وعندهم أن الصراط فوق جهنم فالرجل الصالح تصحبه أعماله حتى يعبر الصراط الى الجنة فيستقبله ملك جالس على كرسي من ذهب عند

الزواج والطلاق

عند عرب الجاهلية

باب الجنة فيفتح بابها ويقول له « أدخل سالما آمنا وتمتع بحياة آمنة » .

وأما الأشرار فيقعون في نار جهنم ليدوقوا العذاب الأليم . ويستمر الحال على هذا الوضع حتى تبدل الأرض غير الأرض ، ويفنى أهريمان وجنده وجميع من في الوجود ويبقى اله الخير « آهورا مزرا » وسائر قوى الخير .

وقد قالوا ان كوكبا ناريا يصطدم مع الأرض فتميد بالناس وتخرج الجبال ، وتذوب جميع العناصر وتصهر النحاس ويسيل الى جهنم ، ويفنى أهريمان وأنصاره من الشيطان .

ثم بعد ذلك يجمع مزرا الخلائق ويعدهم بحياة جديدة ، ويجازيهم بأعمالهم .

ومما يجدر ذكره أن الزرادشتية ظلت دين الفرس حتى الفتح الإسلامي ، وقد فر بعض أتباعها الى الهند ، وما زالت طائفة منهم تدين بهذه الديانة الى يومنا هذا .

(٢) المانوية

وهو من أشهر المذاهب التي كثر أشباعها في بلاد فارس وكان « ماني » صاحب هذا المذهب يرى أن العالم نشأ من أصلين : النور ، والظلمة .

ونشأ عن النور كل خير ، وعن الظلمة كل شر ، وقد امتزج الخير بالشر امتزاجا تاما ، وهو في هذا يشبه زرادشت ويخالفه في أمر جوهري .

ذلك أن زرادشت كثير الامل في

المستقبل ويرتقب تغلب الخير على الشر وان طال الامد .

وأما ماني فكان يائسا متشائما يرى ان هذا الامتزاج لا مخلص منه الا الموت .

وكان زرادشت يدعو الناس الى سبيل الحياة الطيبة ، ويستحثهم على عمل الخير كالحراث والزرع

واصلاح الارض وتربية الماشية .

x ويرغبهم في الزواج والتناسل حتى تستمر الحياة

أما ماني فكان زاهدا يود الفرار من الحياة ويتعجل الفناء لنفسه وللناس ، ولهذا رأى تحريم الزواج حتى ينقرض النوع .

(٣) المزدكية

وقد ظهر « مزدك » صاحب هذا المذهب في القرن الخامس الميلادي .

وقد امتاز بدعوته الاشتراكية المتطرفة ، ويرى أن الناس ولدوا سواء . وانه لا مبرر للفرقة بين شخص وشخص . وأول ما تجب فيه المساواة المال والنساء .

وكان العلاج عنده لما يعاينه العالم من شر هو اباحة النساء والاموال ، وأن تكون على الشيوع بين الناس جميعا .

وقد اعتنق ذلك المذهب كثير من القوم ارضاء لشهواتهم وقضاء لاوطارهم .

الزواج والطلاق عند الزرادشتية

وقفت مذاهب الزرادشتية حيال قضية الزواج والطلاق مواقف متناقضة كل يعالج القضية من وجهة نظره الامر الذي سنراه في حديثنا عن هذه القضية كما يلي :

سن الزواج :

تحت الزرادشتية على التبكير في الزواج وتشجيع الزواج المبكر .

فكان بمجرد بلوغ الابن يسارع الاب في تزويجه من البنت التي يختارها له . وتعتبر البنت التي لم تنزوج الى ما بعد البلوغ ضيفا غير مرغوب فيه .

بعكس المذهب المانوي الذي لا يشجع الزواج المبكر ويرى فيه تعطيل الفناء للعالم وما سيترتب على ذلك من كوارث ستحل بالبشرية نتيجة التكاثر . بل حث على العمل

على منع الزواج تعجلا للتخلص من الحياة .

ولا داعي للزواج اطلاقا عند المزدكيين سواء في سن مبكرة أو بعد البلوغ فيكفي الرجل أن يقضي حاجته من المرأة أي امرأة كانت دون ما حاجة الى استئثار رجل بامرأة .

تعدد الزوجات :

أباحت الديانة الزرادشتية تعدد الزوجات وأطلقت تلك الاباحة ولم تحد منها . فالرجل القادر له أن يتزوج بالعدد الذي يشاء من النساء - أما الرجل الفقير فكان يكتفي بزوجة واحدة .

وحرمت المانوية تعدد الزوجات تحريما مطلقا .

الزنا والدعارة :

تحرم الديانة الزرادشتية الزنا وتعتبره من الجرائم التي تغضب الله . وتعاقب عليها بأشد العقوبات .

أما المزدكيون فلا يرون في الزنا عيبا ولا عارا بل هو ما تحتمه الطبيعة البشرية . ويرون أن في استئثار رجل بامرأة غير قليل من الانانية .

الطلاق :

تبفض الزرادشتية في الطلاق ولكنها لا تحرمه فهو ضرورة لا بد منها في حالة مرض الزوجة أو الزوج أو في حالة ما اذا زنت الزوجة أو النفرة المستحكمة بين الزوجين أو في حالة عقمها .

أما المانوية : فترى أن الطلاق هو أضعف الايمان وتبيحه على اطلاقه . ولا ترى فيه منغصا للمرأة أو شرا للأسرة .

مركز المرأة الزرادشتية :

المرأة عند الزرادشت اقل مكانة من الرجل ووظيفتها قاصرة على البيت وانجاب الاطفال . والمرأة العاقر اقل شأنا من المرأة التي تضع اطفالا . ولكنها تحترم في بيتها .

أما مانو فيرى وجودها وبالا وكارثة ويرى في موتها والقضاء عليها خيرا . فهي لذلك غير حديرة بالاحترام . وتمتعها المزدكية بحرية كاملة فهي كالرجل سواء بسواء تخرج متى تشاء وتعود متى تشاء وتعاشر من تشاء بدون حساب .

ناذع من كتابة

المستشرقين للتاريخ

للإستاذ / محمد سليمان العبد

كنت اسمع كثيرا بالمستشرق (دوزي) على أنه المتخصص بتاريخ المسلمين في الاندلس . فأحببت الاطلاع على كتابه (تاريخ مسلمي اسبانيا) . ولكني - والحق يقال - فوجئت بأسلوب المؤلف الذي يتجنب الحقائق الواضحة وأنا اعلم أن من عادة كثير من المستشرقين أن يدسوا السم في الدسم ولكن لم اتوقع أن يصل بهم الحال الى هذا الحد . تعصب ظاهر ، وتحريف وتشويه مقصود . اشياء بديهية يعرفها كل مسلم مهما كانت ثقافته ولكن المستشرق يذكر مثلا أن حنظلة بن ابي عامر قاتل يوم احد في سبيل رسول الله . ومع أن الحديث ليس عن حنظلة ولكن عن ابنه عبدالله في ثورته على يزيد ولكن المؤلف اهتبل الفرصة ليدس هذا الكلام .

والحديث عن دوزي يتصل بالحديث عن توماس ارنولد الذي بينه صاحب (دراسات في السيرة) فكتابة المستشرقين للتاريخ الاسلامي مضحكة مبكية . وقد لا يكون هذا عجيبا ولكن العجب ان كتب هؤلاء هي المصدر لكتابة التاريخ في العصر الحاضر . اما مكرأ وانخداعا بأسلوبهم او كسلا عن الرجوع الى المصادر الاصلية في هذا الموضوع .

مؤلف كتاب مدرسي للسنة الاولى المتوسطة يستشهد على حادثة شق الصدر التي حصلت للرسول صلى الله عليه وسلم وهو صغير يستشهد بسورة « أم نشرح لك صدرك » فمن الواضح ان هذا فهم المستشرقين للعربية ؟

ونعود الى كتاب (تاريخ مسلمي اسبانيا) وهو الجزء الاول ترجمة الدكتور حسن حبشي ومراجعة الدكتور جمال محرز ومختار عبادي . والكلام حول مسلمي اسبانيا ولكن المؤلف جاء بمقدمة طويلة عن المسلمين منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم . تكلم فيها عن خصائص العرب فيقول : « ولما استقر العرب في الولايات الواسعة التي فتحوها بحد السيف » هكذا ضمن كلامه يدس كلمة تعبر عما في نفسه من حقد . ولما ذكر ان العرب اشتغلوا بالعلوم قال : « ولم يبتدعوا شيئا ما ولم يدينوا العالم بفكرة عظيمة مثمرة » هل هذا قول رجل عنده ادنى درجة من الحياد والموضوعية . ألم يدينوا العالم بفكرة التوحيد وهذه وحدها تكفي ؟

وعندما يتكلم على الرسول صلى الله عليه وسلم . يقول : « ربما كان رسول الله لا يفوق احدا من معاصريه ولكنه لم يكن على شاكلتهم » . « والرسول لم يضع مبدا الثموري بل الذي وضعه عمر » هكذا وبدون اي دليل يطلق الكلام وهو يعلم مراميه البعيدة وأما افتراءاته على الصحابة فهذا شيء كثير . « فاصحاب الثموري يحزنون جدا لاختيار عثمان » ومن اعلمه بهذا . .

والقضية التي يركز عليها دوزي ويكررها كثيرا وربما لا تخلو صفحة من الكتاب من ذلك ويحاول ان يعسل بها حوادث التاريخ الاسلامي في الفترة التي يكتب عنها هذه القضية هي

العصبية بين القيسيين واليمنيين حتى انه يتهم الرسول صلى الله عا وسلم بذلك ولا ادري من اين يأتي بهذا الكلام ومن اين استوحاه يقـ « كان محمد يشاطر بني جلدته (قريش) نظرتهم الى اليمنيين والزر ولكنه اضطر الى الذهاب اليهم (يعني يثرب) لما ابت عليه قريش وفي صفحة ١٦٦ يأتي ذكر سعد عبادة احد الصحابة فيهتبل الفرص ليذكر ان المهاجرين اغتصبوا الخلا من الانتصار يوم السقيفة . وهي نة العصبية التي يضرب عليها دائما واذا ذكر احد الخلفاء او القـ فلا بد ان يذكر معه (يماني او قيس وكل احداث المسلمين من الاندلس يعلها بالعصبية ويأتي بقصص طو تافهة تحدث احيانا بين الناس ولكن يعلل بها التاريخ .

كما انه لا ينسى اثناء كلامه يشبه بعض زعماء المسلمين باناس قومه اذا كان هذا الزعيم مصلحا كبيرا .

هذه نظرة سريعة في كتاب هـ المستشرق واعتقد انها كافية لان الانسان منهجه في كتابة التاريخ ف يكمل الطريق معه الى نهاية العصبية الاسلامية . والحقيقة ان النفس لتقرز لما ترى من هذا الحقد والتحرر وعندئذ يعلم لماذا تفرغ امثال (دوز) للكتابة في التاريخ الاسلامي . وكما يذكر هو في مقدمة الكتاب ان مكتب اوربا كانت كلها بين يديه ولم يتر مصدر الا واطلع عليه . وعشر سنة وهو متفرغ للكتابة حول المسلم في الاندلس .

وعندئذ يفهم قول الله تعالى « مكر الليل والنهار » .

والعجب ان يصفه المترجم بأنـ « العلم المفرد في وقته . وظل كت المرجع الاول » ونحن نقول : بل يد ان نرجع الى تراثنا مباشرة الى مؤرخي الاسلام الذين يصفهم دوز بأنهم (متدينين) كأبن جرير واب كثير . اي انهم برأيه غير حياديين وانها الحياديون برأيه هم الذين يسبون الصحابة . حتى تقرع دوزي وقاتل الله التعصب والحقد

الدعوة

أقدم من الدعاة



بقلم: عبدالغني المحمد

ويربيهم على التعلق بالله سبحانه وتعالى الذي لا يموت فكان ما حدث في غزوة احد حين اشيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ، فالقى بعض الصحابة بأسلحتهم وجلسوا ، فمر عليهم أنس بن النصر رضي الله عنه فقال لهم ما اجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : فماذا تنتظرون قوموا فموتوا على ما مات عليه ، وانه والله لفهم واسع للاسلام وابعاده تميز به أنس رضي الله عنه ، نعم ، ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فان دعوته باقية لم تموت وعليكم ان تتموا الطريق الذي سار فيه « فموتوا على ما مات عليه » . وفي هذا نزلت « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات ، او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين » . يقول سيد قطب رحمه الله في

هناك امر يواجهه الكثير من دعاة الاسلام ، وخطا يقع فيه الكثيرون ممن لا يدركون وسائل التربية الصحيحة فتؤدي اخطاؤهم الى اثار جسيمة لم تكن تخطر ببال ، فالبعض من الدعاة يربطون المقبلين على الاسلام بشخصياتهم بحيث يكون ايمان هؤلاء مرتبطا بايمانهم ، فاذا ارتفع ايمانهم او انخفض تبعه ارتفاع او انخفاض ايمان اولئك ، وان حدث وتراجعوا في اسلامهم تبعوهم على ذلك . واثار هذا الارتباط الشخصي قد تتخذ صورا كثيرة تتمثل في تقبل الداعوين بكل ما يأتي من الذين يدعونهم من تصرفات وأقوال تقبلا اعمى دون عرضه على الاسلام ووزنه بميزانه ، وما ذلك الا لتعلقهم بذات وشخص من يدعونهم . وقد وقع الصحابة رضوان الله عليهم في هذا المعنى الخاطيء حين تعلقوا بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الله سبحانه وتعالى اراد ان ينههم على هذا الخطا



التعقيب على هذه الآية « وكانها اراد الله سبحانه بهذه الحادثة وبهذه الآية أن يفطم المسلمين عن تعلقهم الشديد بشخص النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي بينهم . وأن يصلهم مباشرة بالنبع . النبع الذي لم يفجره محمد صلى الله عليه وسلم ولكن جاء فقط ليوميء اليه ، ويدعو البشر الى فيضه المتدفق ، كما أومأ اليه من قبله من الرسل ، ودعوا القافلة على الارتواء منه !

وكانها اراد الله سبحانه ان يأخذ بأيديهم ، فيصلها مباشرة بالعمرة الوثقى . العمرة التي يعقدها محمد صلى الله عليه وسلم إنما جاء ليعقد بها ايدي البشر ، ثم يدعهم عليها ويمضي وهم بها متمسكون وكانها اراد الله سبحانه ان يجعل ارتباط المسلمين بالاسلام مباشرة ، وأن يجعل عهدهم مع الله مباشرة ، وأن يجعل مسؤوليتهم في هذا العهد أمام الله بلا وسيلة ، حتى يستشعروا تبعثهم المباشرة التي لا يخليهم منها ان يموت الرسول صلى الله عليه وسلم او يقتل ، فهم انما بايعوا الله وهم امام الله مسؤولون ! »

هذا هو الفهم الذي على الدعاة ان يعوه وان يربوا عليه من يدعونهم « ان البشر الى فناء والعقيدة الى بقاء ، ومنهج الله للحياة مستقل في ذاته عن الذين يحملونه ويؤدونه الى الناس من الرسل والدعاة على مدار التاريخ ... ان الدعوة اقدم من الداعية » .

وقد عاد هذا الشعور .. الشعور بالارتباط بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم في موقف حرج وصعب ، موقف ذهلت عنده العقول ، الا وهو موته صلى الله عليه وسلم ، وحينها لم تكذ عقول الناس تصدق أن رسول الله مات فبين مكذب وبين شاك ، سوى من فتح الله عليه ببصيرة نافذة وايمان قوى وادراك لطبيعة الاسلام روى البخارى في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن ابا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنع حتى نزل فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيمهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو مغطى بثوب حبره ، فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله ويكى ، ثم قال : بأبى أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها ، وقال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس أن ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس وقال : اجلس يا عمر ، قال ابو بكر : اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ، قال الله تعالى « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » قال : فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها عليهم ابو بكر . فكان هذا الفهم الصحيح للاسلام عند ابي بكر رضي الله عنه عاصما لاسلام كثير من الناس بعد ان كاد يزيغ قلوب كثير منهم لهول المصاب .

أما غير ذلك من العرب فقد ارتدوا عن الاسلام وامتنعوا عن الصلاة وعن اداء الزكاة وبرروا ذلك بانهم مرتبطون بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم أما وقد مات فلا ... وكادت تحصل الردة في مكة لولا ان قبض الله للمسلمين سهيل بن عمرو رضي الله عنه الذي كان ادراكه مائلا لادراك ابي بكر رضي الله عنه فقام في اهل مكة خطيبا وقال : ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ، ألم تعلموا ان الله قال « انك ميت وانهم ميتون » وقال « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم » فرجع الناس عن ذلك .



ولكي يتجنب الداعية الوقوع في هذا الخطأ عليه ان يبدأ بفرس الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم في قلب من يدعوه ، فيصق قلبه مملوءا بحب الله ومتعلقا به عز وجل فلا يتعلق قلبه بحب شخص انما بحب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ، لكن اذا فقد ذلك اصبح قلبه خاليا مستعدا لان يمتد بحب أي شيء فيمتلىء بحب الاثخ دون حب الله كما يقول الشاعر

**اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكن**

لذلك كان من الامور الرئيسية في العقائد التي يفرسها الداعية في قلب من يدعوه حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ، الحديث الصحيح « لا يؤمن احدك حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما » .

ولا يعني ذلك ان لا توجد الداعية ومن يدعوه علاقة الاخر والحب في الله بل ذلك مطلوب في التربية لن تؤتى ثمارها ولن تبلو مداها الا بوجود هذا الحب ولكنه الله ، وهذا الاستثناء له اهمية وهو يعطي الحب معنى اخر فهو مرتبط بالله عز وجل ثم يكون داخل تحت معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من احسب للو ابغض لله ، وأعطى لله ، ومن لله ، فقد استكمل الايمان » ولتذكر دعاة الاسلام دائما الدعوة اقدم من الدعاة ، وارتباط هو بالدعوة لا بالدعاة .

شهادتنا في الصومال

ثم تتخذ من هذه المقررات سندا لقراراتها
الظالمة ... وكذلك صنعت محكمة الهداوى
في بغداد ، فلم تقدم واحدا من ضحاياها الى
المسئقة الا في موكب من الاكاذيب الكبيرة ..
وحتى ثوريو الحبشة ، الذين اغرقوا اديس
ابابا بحمامات الدم ، لم يقدموا على مجزرتهم
الا في زفة من التهم بالخيانة والفساد والرشوة
وما الى ذلك ، مما لم يكن بعيدا عن واقع
الحكم الامبراطورى

اما شيوعيو الصومال هؤلاء فقد خانهم المنطق
الثورى نفسه ، فاذا هم يظهرون على حقيقتهم
وحوشا متعششين الى الدماء ، لا يملكون من
مؤهلات الحكم سوى احقادهم اللاهية على
الاسلام .. وبذلك يملتون انضواءهم الى صفوف
الاقزام ، الذين عجزوا عن الارتفاع الى
مستوى الرجولة .. فلم يجدوا استر لجهلهم
من ان يفتكروا للحق ، ويكيدوا لاهله على هذه
الوحشية ..

ليت وليت وليت

ولقد كان من حق الشعب الصومالي في
محنته الرهيبة ان يتطلع الى مؤسسات حقوق
الانسان ، رجاء نجاته ولو بكلمة منصفة ...
ولكن هذه لم تعد قط الاهتمام بحق الانسان
المسلم ، حتى ولو كان القضاء عليه بالاحراق ،
الذي لم تشهد له البشرية مثيلا منذ اصحاب
الاخذود الاول .. فلا مطمح اذن بنصرة هذه
المؤسسات ولا بين وراها من الهيئات الدولية
التي تزعم العطف على الانسان ...

وكان من حق الامل ان يتجه الى جامعة
الدول العربية يستصرخ ضميرها باسم القرابة
والرحم .. ولكن هذه الجامعة ، اصلحها الله
ليس من صلاحيتها كما يبدو ان تتعامل مع
الشعوب . وانما علاقتها مقصورة على الحكام
ولو تسلقوا الى عرش السلطة جماجم الالاف
من محكوميه ، ولو حولوا بلادهم قواعد
لاعداء العروبة والاسلام ..

اما حجة جامعتنا الحكيمة في اغضائها عن
فواجع هذه الامة فعائد الى التزامها مبدا
عدم التعرض لشئون اعضائها الداخلية ..
وهو مبدا تتجاوزته التكتلات الدولية كلها عند
الضرورة ، الا هذه الجامعة .. واقرب مثال
على ذلك موقف دول الحلف الاطلسي من
الدكتاتورية العسكرية في اليونان .. اذ قطع
الحلف عنها كل عون ، انتصارا لحق الشعب
الذي اغتصبت سلطته التشريعية .

وليت جامعتنا الموقرة تصبر بعض الالتفات
تلك الحقيقة الكبيرة ، وهي ان قوتها الحقنة
ليست في كمية الاعضاء بل في كميته ، فاذا

وللحفاظ على استمرار النسل لمن يئس من
استعداد زوجه الوحيدة للحمل .. ولكثهم مع
علمهم بهذه الحقائق ، التي لا يعذر احد
بجهلها ، يعضون في تعطيل هذا التشريع الالهي
المنسجم مع فطر الناس ، ليفنعوا مجتمعهم
عامدين الى التمرغ في وحول الفحشاء .. حتى
لقد حدث ان رجلا قدم الى القضاء في احدى
الدول العربية السابقة في هذا المزلق ،
لمخالفته قانون منع التعدد ، وكاد يحكم عليه
بالمقوبة المقررة لهذه (الجريمة) لولا دفاعه
الذي اقنع القضاة بانّه لم يتزوج ثانية ، وانما
اتخذ خلية الى جانب زوجه ، فلم يسهم الا
اعلان برأته .

وهكذا كان اصدار مثل هذا القانون اختبارا
جديدا لدى صلاحية المسلمين للذود عن
شريعته ، حتى اذا تحقق للمترصين خلو
الميدان من فرسان الايمان اقدم طفاة الصومال
على خطوتهم بالفاء الفوارق الشرعية بين
الذكر والانثى ، وهم موقنون ان نجاحها كفيل
بالقضاء على البقية الباقية من احكام الاسلام
في موضوع الاحوال الشخصية .. الفخر
المعملي الوحيد الذي تركه اعداء الله من دين
الله .. وبذلك يتحقق للماسونية والصليبية
والصهيونية الحلم الذي طالما راودهن ، ولم
يتمكنوا من تحقيقه خارج حدود الجحيم
الشيوعي حتى الان ..

هؤلاء الاقزام

على ان قمة المفارقات في مجزرة الصومال
اليوم انما تبرز في ذلك الفناء العجيب الذي
يتجلى في تعليقات القنلة لاهكامهم الجنونية ،
اذ يعلنون دون اى حياء انهم انما يقدمون على
تحريق رجال الاسلام لانهم فقط اعلنوا حكم
الله في مرسومهم الفاشم .. وكفى بذلك في
زعمهم تفرقة للصنوف واضعافا من هيبة
السلطات الثورية ..

لقد سبق الحكم الناصري الى تقنيل المؤمنين
في مصر ، ولكنه كان اكثر نكاه من هؤلاء ، اذ
كانت محاكمه الصورية تخلق افاكين القضايا
ضد الضحايا ، فتكيل لهم التهم بالامارات ،
ومحاولات الانقلاب ، واقتراف الجرائم ...

لام ، اذ ادرك بحق ان مجرد انتزاعها من
جان هذا الدين كاف لضعضة الكيان
لامى كله .. والمؤسف ان فلسفة زويبرقد
ت الطريق الى التنفيذ لا على ايدي قسسه
ارسمه فحسب ، بل عن طريق اذنابهم من
المسلمين وخريجي افكارهم المسمومة ..
شهد بعيني راسه اولى بوادر هذه الخطه
يطاينة تتحقق بيد اتاتورك ، يوم اكسره
سلمة التركية على السفور بقوة الحديد
نار ، فدفع بذلك تركيا كلها في التصدد
بي اطمع بها اخرا حتى مطران قبرص ..
جاعت الضربات تتلاحق في هذا الاتجاه
برير ، فاذا المرأة المسلمة في معظم الوطن
سلامي ، الا من رحم الله ، تترامى على
ى المرأة الجاهلية شبرا بشبر ونراعا
اع ، حتى لو دخلت الكتايبه او الوثنية جحر
ب لدخلته وراها .. فهي اليوم وزيرة
غيرة ، وعضو هتاف في مجالس الحكم ،
ظفة تراحم الرجل على عيشه ، ثم هي
نائة) تسحن الاذاعات بالاحاديث النافهة ،
قبحقات الماجنة ، دون ان تجد انكارا من
د .. بل ان بعض حكام المسلمين لينشئون
الكتليات التي تعدها لاحقر المهن تحت اسم
سكرتيرية ... وكان من نتائج هذا التدهور
فلقى ان يتجرا بعض اذناب الغرب من
معان على الهزء بفهوم الشرف عند
سلمين ، حتى ليزعم انه اصبح ينحصر عندهم
احقر مكان من جسد المرأة ! . وانما يريد
لك النهوين من شان العفة ، والدعوة الى
باحية ، التي لا يرى انجح منها في الاجهاز
ى بقية القيم الاسلامية ، تجاوبا مع دعاة
قمرطية الحديثة في لبنان والجنوب المصري
برهما . حيث تنطلق بعض الاصوات بتجديد
بادىء المذكية ، التي طالما اغرقت ارض
اسلام بدماء الابرياء في مختلف أرجاء الدولة
عباسية ..

علمون ويهدمون

وطبيعي ان انتصار هؤلاء في هذه المعركة
و الذي اغراههم بالحوالات النالية ، فاقدم
مضهم على الفاء ما اباحه الاسلام من تعدد
لزوجات ، وهم يعلمون هنما ان هذا التعدد
لذي تقتضيه الضرورة احيانا لا يعدو كونه
سمام امن لصيانة الفرد بالمجتمع من دواعي
الهبوط ، الذي يتعرض له نوء الطاقة
الفائضة ، اذا لم يجدوا لها المتصرف الشرعي ،



لم يجتمعوا على وحدة الهدف ، لم يهدوا الى وحدة الصف ، ولا سبيل الى هذه الوحدة الا عن طريق الالتزام بروح الاسلام ، الذي اصطفاه الله لهذه الامة رسالة عزة وهداية وانقاذ ، ليس لافرادها فقط بل للانسانية كلها ..

ليت جامعتنا الموقرة تتذكر ان العرب لم يعرفوا التوحيد قط الا بدين التوحيد .. ولم يدخلوا التاريخ الاحت راية محمد (ص) وبالتالي لم يملكو حق البقاء في عداد الامم الا بالقرآن الذي يهدي دائما وابدا للتي هي اقوم ، والذي يحفظه لفتنهم حفظ وجودهم ، وصان امتهم من الانقسام الى امم ، لكل منها تقاليدھا ولغتها .

لا قوة مع الذل

اجل .. ولو ان جامعتنا الموقرة آمنت بهذه الحقائق ، التي هي اكبر من ان تنكر ، لرات اول واجباتها تنقية صفوفها من عناصر الهزيمة التي لا تدخر وسعا في الكيد لهذا الدين ومحاولة التفتية على آثاره .. ولو هي فعلت لامنت على اسرارها ان تتسرب الى تجار النخاسة الدولية ، ولحققت السياسة الحكيمة التي وجه القرآن اليها المؤمنين منذ نهاهم ان يتخذوا بطانة من دونهم ..

والا فباي منطق تتذرع لتسويغ سكونتها عن ذلك العضو الذي يجهز بالطعن على كتاب الله ولا يضجل من نسبة الكذب الى رسول الله ! .. ثم لا يتورع ان يعلن في توجيهاته الاذاعية : ان على علماء الاسلام ان يكيفوا الاسلام لينسجم مع كل الاوضاع وسائر الاحوال التي يقررها هو وامثاله ! ..

وقبل هذا وذاك ... شهدت الليات القنطة تقتم حرم المسجد الاموي في دمشق ، لتحصد الامنين وهم بين رакع وساجد ومكب على كتاب الله .. ثم رايت مدافعهم تدمر مسجد السلطان في حماة على رؤوس العشرات من المصلين .. ولم تلبث ان نلت ذلك منبحة (ابا) التي

ذهبت بالالاف من ابرياء السودان ، على مرأى ومسمع من العالم بأسره ..

واعقبت هذا كله مآسي الاخوة في الجنوب العربي حيث اغتيل الاحرار بالمئات ، وانتهكت الحرمات ، وشرذ الثون من الالوف الذين اتروا الجوع والعمرى على الكثر .. ومر ذلك

كله دون ان تحرك جامعتنا العزيزة شفة ولو بكلمة شفقة ... ذلك لانها لا ترضى ان تغارق المبدأ الخالد ، الذي يفرض عليها لزوم الحياذ ولو هلك العباد ودمر اعضاؤها الثوريون البلاد ..

وها هي ذي اليوم تشاهد الجريمة الكبرى يقترفها شيوعيو الصومال الجريح بقتل علمائه واغراقه في غمرات الارهاب لغر نذب سوى اصرار المؤمنين على التثبيت باحكام الكتاب الذي لا ياتيه الباطل .. ومع ذلك لم تزل حيث هي من الصمت ، الذي تواجه به كل نكبة جديدة ينزلها الفاصيون بهذه الشعوب المظلومة ..

ولعمر الله لقد كان من حق العروبة على الجامعة ان ترفض قبول هذه الطفمة في عداد اعضائها ، منذ ان اقتديت على الفناء الحرف العربي ، فمهدت بذلك السبل لقطع كل صلة لها بالعروبة والاسلام .. واذا كان لها من عذر بالامس في ذلك التهاون ، فباي حجة تعتذر اليوم اذا لم تسارع الى طرد هذه العصابة من صفوفها ، بعد ان اثبتت ، باحراقها الانسان الصومالي ، انها وصمة عار في جبين الانسانية كلها ! ..

الا تعلم جامعتنا الموقرة ان مجرد سكونتها على هذه المظانع يسيء الى مكانتها في المجتمع الدولي ، اذ يجعلها كالأراضية عنها ، فضلا عما تلحقه بسمعة العرب والمسلمين من المهانة التي لا تحصى ! .. ثم .. الا تعلم ان مثل هذا الارهاب الجهنمي من شأنه ان يشجع امثال الطفمة على سلوك السبيل نفسها مع شعوبهم ، وان سلب هذه الشعوب حرية الكلمة ، وحق الحفاظ على شريعتها الالهية في وطنها مؤد في النهاية الى اذلال العرب ، وتجريدهم من كل قدرة على مقاومة العدوان الخارجي ! .. فالام الام هذا السكوت المريب وهي تعلم ان الساكت عن الحق شيطان اخرس !

نبأ من رسول الله

الا فليسمع العرب والمسلمون ولتعلم جامعة الدول العربية ، ان رسول الله ، لا ينطق عن

المهوى ، قد ائبانا بسنين خوادع ... يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب، ويؤمن الخائن ويخون فيها الامين ، وينطق فيها الروبيضة .. وانما يحدث رسول الله عن زمن تنقلب فيه القيم . اذ يجري كل شيء على غير سننه ، حتى تكون الطامة بان يعلو صوت (الروبيضة) فينحكم في مقررات الشعوب .. واذا علمنا ان الروبيضة هو السفيه النافه ، الذي لا يؤبه له ، ادركا المصير الرهيب الذي نحن مقبلون عليه ، في ظل هؤلاء النوكى الذين لا يملكون اي مسكة من العلم او الحكمة ، ومع ذلك يصدرون فتاواهم بالفاء الشرائع الالهية ، وتهديم الركائز الاجتماعية ، واعدام كل من يجرؤ على الجهر بكلمة الله ...

واذا كان من شان الامر - الحكم - اذا وسد الى غير اهل في امة ما ، ان يصير بها الى ساعتها الحاسمة من الخراب والتبار ، فان على العرب والمسلمين ان يتوقعوا المزيد من المحن التي تصصف بهم .. ما داموا يعرفون المعروف ويجتنبون الدلالة عليه ، ويرون المنكر ولا يجرؤون حتى على الاشارة اليه ... وقد احبر المعصوم المؤيد بالوحي : (ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب ..)

ولئن كان سواد المسلمين قد أنتهى من العجز الى مستوى الانتكار بالقلب وحده ، ففي الامة بقية من اولو الامر والنهي ، لا يقبل الله منهم عذرا دون العمل الجاد لازالة المنكر بكل ما يملكون من الطاقات .

ان موازين الاقتصاد العالمي مرتبطة بارادة الدول المسلمة ، التي امتحنها الله بنعمة النفط ، والى عونها يتطلع هؤلاء الذين يقتلون ويسجنون علماء الاسلام ، ويشنون الفارة تلو الفارة على ائظمة الاسلام ، ولان يكلفها انقاذ اولئك المظلومين ، وردع هؤلاء الظالمين سوى اشارة حازمة ، تسجل انكارها للمعدوان على الدين ، الذي على نصرتهم اياه يتوقف كل أمل لهم بنصر الله .. واستدامة نعماه ... اما انتم يا شهداء الاسلام في الصومال الذين اعلنتم كلمة الله في حكم الطاغوت ، فلكم تهنية كل مؤمن يتدبر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيد الشهداء حيزة ورجل وقف عند سلطان جائر فامرته ونهاه فقتله) .

ان دمكم المهرق في سبيل الله سيكون لعنة على روبيضة يتحدى شريعة الله ، وسيكون حافزاجديدا على مواصلة الجهاد، حتى تعمدولة الاسلام ، وتشرق الارض كل الارض بنور ربها .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

قلة مؤمنة تنقد الموقف

بقيّة ص ١٤

للاقباط في مصر وذلك في الاجتماع الذي تم في الكنيسة المرقسية بالاسكندرية برئاسة البابا شنودة الثالث بتاريخ ٢٥-٢-٧٢ .

المسلمون اليوم في مرحلة طفولة

هذه الصيحات لم تقف المسلمين شينا لان المسلمين في حالة طفولة اجتماعية والطفولة لا تشعر بالخطر ولا تستطيع ان تكون بعيدة النظر . ان التربية التي يتلقاها المسلمون اليوم في المنازل والمدارس والمجتمع تؤدي الى سطحية في التفكير واتانية في الضمير وتردد في العزيمة .

وليس هنالك من سبيل الابناء الكيان الايماني في قلوب المسلمين .

بناء الكيان الايماني

والمستوى الايماني لا بد له من مستوى فكري يعنتقه ومستوى وجداني يحتضنه اعني ان الذي اختل ميزان تفكيره واضطربت القيم في وجدانه لا يمكن ان يكون مؤمنا صادقا بل هو حين يرث الايمان من ابويه يخل بشروط الايمان ويتنزل به الى مستواه المتدني .

وهكذا نجد كثيرين من المؤمنين يتنزلون بالايمان الى مستواهم الفكري والخلقي فيحسبون ان اداء العبادة يجزيء وان اقترن بالفضح والخيانة وأضاعة الحقوق .

وليس بأقل ظلما من هؤلاء اولئك الذين يستمعون الى صيحات الخطر وما ينتزل على المسلمين في كل بقعة ومكان من اذى وشر ثم يصمون اذانهم عن سماع كل ذلك .

الشروط الفكرية والخلقية هي التي تجعل صاحبها في مستوى يدرك فيه الحق ادراكا يمتاز عن ادراك الناس جميعا والمستوى الوجداني هو الذي يحمله على الازعان لكلمة الحق والاقترار بها وان تبع ذلك ما تبعه من سخط الناس وكراهيتهم ونقمتهم ، كذلك كان الصحب الكرام وكذلك كان سحرة فرعون حين قالوا لفرعون « لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض .

الايمان فطري وهو الوسيلة لترقية الفكر والوجدان والارادة

فاذا كان لا بد للمستوى الايماني من مستوى فكري ومستوى وجداني فهل نربي التفكير والضمير اولا ثم نعرض الايمان ؟ لم يفعل ذلك عليه صلوات الله وسلامه ولكنه عرض الايمان قبل كل شيء لان كلمة التوحيد هي كلمة الفطرة ولان الفطر البرينة تتقبل الايمان دون توطئة او مقدمة وهذا الايمان وسيلة لدفع التفكير والوجدان ليلعب اعلى المستويات .

ايمان الرعيل الاول :

عرض التوحيد عليه صلوات الله وسلامه على اصحابه فقبله اصحاب الفطر النقية طوعا لا كرها وحملوا دعوته وصبروا على تحمل الاذى في سبيله وامثال هؤلاء ابو بكر وعمار وبلال ومصعب وصهيب والسابقون الاولون .

وعجب اناس من المشركين واخذتهم الدهشة والحيرة لصبر هؤلاء المؤمنين وصدقهم فكان ذلك تحديا لعقولهم وايقظا لقلوبهم ، كانوا

يحسبون المؤمنين كاذبين في دعواهم فلما راوا صدقهم وصبرهم وصلابتهم في الحق ايقنوا ان الامر جد ليس بالهزل ، لقد كانوا يشهدون كل صباح ومساء عذاب ياسر وعمار وبلال وصهيب وهؤلاء المعذبون صامتون هادئون ماضون في احتمال الاذى واحتمال الدعوة التي حملوها ما كانت تفعل هذه المشاهد في نفوس الشبان من قريش ؟ لقد صدم عمر رضي الله عنه بصدق اخته وقوة عزيمتها حين آمنت بالله فطلب الصحيفة من يدها في ساعة تفتح فيها وجدانه وتطلع فيها قلبه لمعرفة الحقيقة فانكشف له الحق ورأى النور واعتنق الاسلام واستجيبت دعوة رسول الله عليه صلوات الله وسلامه وهكذا آمن الرعيل الثاني متأثرين بصبر صاحب الدعوة واصحابه ثم صدم ابطال في الجاهلية لم يتعودوا الهزيمة صدموا بالهزيمة تتكرر امام اعينهم وصدمو بقوة ايقنوا انها لا تغلب من هؤلاء خالد وعمرو بن العاص وهؤلاء كانوا الرعيل الثالث ثم كان الرعيل الرابع ابو سفيان وصحبه حين راوا قوة الاسلام قد جاوزت ما كانوا يقدرون .

ايمان الرعيل الاول هو السبب في ايمان من بعدهم .

وهكذا آمن هؤلاء جميعا امن الفريق الاول منهم لما كان يحمل من صفاء ونقاء ادرك به الحق سريعا وآمن الآخرون تبعا لآخوانهم ولحاقا بهم بعد صدمات ايقظت قلوبهم ونهبت ضمائرهم ثم كان عاملا قويا في تمسكهم بالحق جميعا وادراكهم له وطلبهم آياه وكان الايمان عاملا في نقلهم نقلة بعيدة جدا في مراتب الانسانية ، وبعد هؤلاء دخل الناس في دين الله أفواجا .

الدعوة الايمانية لا تنتظر مقدمة ولا تسبقها تربية ذات مراحل طويلة وان كان مما يساعد على تقبلها عقل ذكي وقلب لودعي وضمير نقي ولكنها تعرض على الناس في الحال فلا يخلو ان يوجد في الناس صفوة يتقبلونها تقبلا تاما ثم يتعاقب الناس في قبولها .

تالنا الهامدة

لئن رأينا أبا الدرداء رضي الله
عنه بعد فراقه حزب محمد صلى
الله عليه وسلم باكيا ، فانه سرعان
ما انقلب ضاحكا ، ليقول :
(اضحكني :

مؤمل دنيا ، والموت يطلبه .
وغافل ، ليس بمغفول عنه .
وضاحك بملء فيه ولا يدري
أرضى الله أم اسخطه . (١)
وانما هو ضحك التعجب من صورة
حياتية يشاهدها كل مراقب لحياة
الناس ، يرى خلالها أنماطا من الغفلة
تحرف شدة طمع تصاحبها بعض
الناس عن رؤية مصير رهيب يتخطف
غيرهم من حولهم ، وما لهم أدنى
ضمان لدفعه لو جاءهم كما يجيء
أولئك .

فالناس في غفلاتهم

ورحي النية تطحن

وهي ضحكة قد تهجم على
صاحبها لأول وهلة حين يحار في
تفسير هذه الظاهرة ، لكنها سرعان
ما تتحول الى شفقة ورحمة تأبى الا
أن تصدم الغافل صدمة ايقاظ
تخرجه عن سكونه .
رحمة حركت أبا الدرداء برفق ،
فأتى الى هذا الذي اضحكه ، فنقر
بأصبعه على كتفه ، فالتفت ، فهمس
في أذنه أن :
(ويحك !!)

كيف بك لو قد حفر لك أربع
أذرع من الأرض ؟ (٢)
وما ندري مدى حظ ذلك المرء من
التوفيق ، أن كان انخلع عن غفلته
أم سدر فيها ، ولكننا ندري ان
همسة أبي الدرداء ما زالت حية ،
وان ما ذرعه لم تزده الايام سعة
وطولا ، وان قبل هذه الأذرع الأربعة
وبعدها قصة متصلة المشاهد ،
يروىها الرواة لمن يلقي السمع وهو
شهيد .



إخلاء وفيت الدعوة

بقلم

محمد احمد الرشيد

احياء فتنة الدعوة

● يوم الحصاد

مشهدا الاول : يوم الحصاد :
يوم يحصد الموت الروح كما يحصد
المنجل الزرع .
وليس في التشبيه مفارقة ،
فان حصاد هذه الارواح يحوي مثل
ذلك من الفوائد ، من بين موت
شهادة ظاهر نفعه ، وموت دون
ذلك يكون للغير سبب اعتبار
وادكار .

وذلك ما صوره الشاعر حين
خاطبك فقال :
ما انت الا كزرع عند خضرته
بكل شيء من الافات مقصود
فان سلمت من الافات اجمعها
فانت عند كمال الامر محصود
او قد يسمى هذا اليوم : يوم
الصراخ ، وذلك حين يعرق الجبين ،
ويتابع الانين ، وتكون الفرغرة ،
وتبرد الاعضاء ، وتستبد السكرات ،
فيفتضح الضعف ، فيعلو الصراخ .

باقيات عليك يندبن شجوا
خافقات القلوب والاكباد
يتجاوبن بالرنين ويذرفن
دموعا تفيض فيض الميزاد
فيأتي من يجسهن جانبا ،
ليفسلوك على عجل .
عجلة يضجر الفاسل معها ان
تباطأ من يحمي الماء ، فينادي : الا
ان وراعنا اشغالنا فاستعجلوا !!

كما هو الخلق القديم في الفاسلين ،
منذ عصر من قال :

كان لم اكن اذ احدثت غاسلي
واحكم درجي في ثياب بياض
وما هي الا اذرع اربعة من القماش
الرخيص ، كتلك من الارض السبخة ،
يحملك بعدها اصحابك على الرقاب
فلا تنس يوما تسجى على
سريرك فوق رقاب النفر
فان كنت صالحا استبشرت تلك
الساعة ، ولبثت تصيح طربا :
قدموني ، قدموني ، تصدق ما اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم حين
قال :

(اذا وضعت الجنازة فاحتملها
الرجال على اعناقهم ، فان كانت
صالحة قالت : قدموني . وان كانت
غير سالحة قالت لاهلها : يا ويلها !
اين يذهبون بها .
يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ،
ولو سمع الانسان لصق (٠) (٣)

● ثم يوم الرقاد

وتنتقل القصة الى مشهد ثان
يسمى : يوم الرقاد الطويل ، يبدأ
بملكين يفتنان الميت ، ذكر خبرهما
النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
(اوحى الي انكم تفتنون في القبور
قريبا من فتنة الدجال .
فاما المؤمن او المسلم فيقول :
محمد جاءنا بالبينات ، فاجينا
وامنا .

فيقال : نم صالحا ، علمنا انك
موقن .
واما المنافق او المرتاب فيقول :
لا ادري ، سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته . (٤)

وذلك هو الحوار المذكور في
الحديث الآخر ، ان :
(العبد اذا وضع في قبره وتولي
وذهب اصحابه ، حتى انه ليسمع
قرع نعالهم ، اناه ملكان فاقعداه .
فيقولان له : ما كنت تقول في هذا
الرجل ، محمد صلى الله عليه

وسلم ؟

فيقول : اشهد انه عبد الله
ورسوله .

فيقال : انظر الى مقعدك من
النار ، ابدلك الله به مقعدا من
الجنة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم :
فيراها جميعا .

واما الكافر او المنافق فيقول :
لا ادري ، كنت اقول ما يقول
الناس .

فيقال : لا دريت ولا تليت .
ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة
بين اذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها
من يليه الا الثقلين . (٥)

فيستيقظ الدود لتلك الصيحة ،
ويهجم هجومه ، فيستسلم الرجل ،
ويذعن ، وياخذ يقول ، كأنه يستزيد :
ضعوا خدي على لحدي ضعوه
ومن عفر التراب فوسدوه
وشقوا عنه اكفانا رقاقا
وفي الرمس البعيد ففيوه
فلو ابصرتموه اذا تقضت
صيحة ثالث : انكرتموه

وقد مالت نواظر مقلتيه
على وجناته ، فرفضتموه
فهناك يكون السكون ، حيث



من ليس يخفى عنه من
قبح المعاصي خافيه

● ما بعد هذا الا التشمير

فأما صاحب القلب الحي فنقص
له قصة الايام الثلاثة هذه . وأما
أموات القلوب فذرهم في ركستهم
يتخبطون .

(ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم
الامل ، فسوف يعلمون) . تمتع
أكلة الخضرة التي جدثنا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أكلة الخضرة أكلت .
حتى اذا امتدت خاصرناها :

استقبلت الشمس .
فاجترت ، وثلثت ، وبالت .

ثم عادت فأكلت .)
هكذا كالخرفان تماما ، يأكلون

وينامون ، فيتفوطون ، فيعودون
الى الاكل ، ولا شيء آخر .

تعمت حياتهم !!
فتدبر امرك ايها المسلم وتأمل .

وقف ولا تعجل .
فانك لم تتحن ، وبكسبك مرتين .

وانه :
سياتيكم يوم لست فيه بمكرم

بأكثر من حشو التراب عليك
بل يرى اصحابك ذلك غاية

الاكرام لك .
يقولون : كان رحمه الله صديقا

لنا ، ولا بد ان نكرمه ، وواجب أن
نحضر لنحشو التراب عليه .

وكم قد رأينا فتى ماجدا
تفرع في أسرة ما جده

رماه الزمان بسهم الردى
فأصبح في التلة الهامده

فأذكر ، وانمظ ، ولا تنشفل
بالامل عن ذكر قصة الحصار

والحصاد والاجل ، عسكت بفضل
الله تنجو ، وتفوز ببعض ما المؤمن

يرجو . . .

(1) (٢) الزهد لابن المبارك/٨٤/٥٥٤

(٣) (٤) (٥) صحيح البخاري ١٠٢/٢ ،

١١٦/٩ ، ١٠٨/٢

(٦) اسطر لبعض الزهاد .

اهل القبور اجتبي
بعد الخذالة والسرور

بعد الفضارة والنصا
رة والتنعيم والخبور

بعد الحسان المؤنسا
ت وبعده ربان الخدور

اصبحتم تحت الثرى
بين الصفائح والصخور

● حساب وكتاب

فيظلون بعد وداعه في انتظار
مشهد ثالث يسمى : يوم البعث .

يوم انشقاق الارض عن اهل البلى
فيها ، ويبدو السخط والرضوان

يوم القيامة ، يوم يظلم ظلم
الظالمين ويشرق الاحسان

(ان تقول نفس : يا حسرتا على
ما فرطت في جنب الله .) وتنادي

أخرى : (هل الى مرد من سبيل)
وتستغيث أخرى : (يا ليتنا نرد

فنعمل غير الذي كنا نعمل) .
فهناك ثلاثة يكون الوجل . .

هناك ان كنت قدمت مدخرا
تسقى من الحوض ماء غير ذي اسن

وتنشر الصحف فيها كل محتق
من المخازي وما قدمت من حسن

قد كنت تنسى وتلك الصحف محصية
ما كنت تأتي ، ولم تظلم ولم تخن

فالسعيد ذاك اليوم من كانت له
في يومنا هذا عبيرة تستخرج

من عينه وقلبه عبيرة تنطق لسانه
رهبة واسفا ، ليدندن في الليالي .

وا حسرتي ، وا شقوتي
من يوم نشر كتابيه

واطول حزني أن اكن
أوتيتيه بشماليه

واذا سئلت عن الخطا
ماذا يكون جوابيه ؟

وا حرّ قلبي أن يكون
مع القلوب القاسيه

كملا ولا قدمت لي
عملا ليوم حسابيه

بل انني لشقاوتي
وقساوتي وعذاييه :

بارزت بالسزلات في
ايام دهر خاليه

تصفى الريح على تلال هامدة
واطئة ، فيصل صفيها الى آذان
امهات ثكالي يخرجن ببلاهة يقودهن
الصفير الى قبور ابناهن ، لتسال

كل واحدة منهن اينها .
ياي خديك تبدي البلى

واي عينيك اذا سالا ؟
فيجيبهن صوت بعيد ، من

حيث القبر الاخير المنزوي :
لم تبق غير جماجم عريت

بيض تلوح ، واعظم نخره
ويثني آخر :

لا يدفعون هواما عن وجوههم
كانهم خشب بالقاع منجدل

او يرد صوت ثالث :
هجوود ولا غير التراب حشية

لجنب ، ولا غير القبور قباب
او يخبرهن رابع :

قد اصبحوا في برزخ
ومحطة متراخيه

ما بينهم متفاوت
وقبورهم متدانيه

فمطلها مقرب ، وساكنها
مغترب ، بين اهل موحشين ، وذوي

محلة متشاسعين ، لا يستأنسون
بالعمران ، ولا يتواصلون تواصل

الاخوان . قد اقتربوا في المنازل ،
وتشاغلوا عن التواصل ، حتى

طحنهم بكلكه البلى ، واكلهم
الثري (٦)

وبينما هم كذلك اذ جاءهم من
ليس هو بفضولي ، وعساه عند

عمر بن العزيز او غنيسة او القرظي
يتدرب ، فيسألهم :

أين الوجوه التي كانت محجبة
من دونها تضرب الاستار والكلل

ويميل بأذنه يريد جوابا منهم
ما هم بقادرين عليه ، فتنوب عنهم

التلة الصغيرة تجيب . . .
وافصح القبر عنهم حين ساءلهم

تلك الوجوه عليها الدود تقتتل
قد طال ما اكلوا دهرها وما نعموا

فأصبحوا بعد طول الاكل قدأكلوا
فيتولى عنهم بجناح من الرهبة ،

خفيض ، ودمع على الخدين يفيض ،
يودع ويندب ويقول . . .

مناقشات

حول
مجموعة من
أراء الشيخ

محمد متولي الشعراوي

بقلم: عطية الحاج عبد المعطي

كلية العلوم - الجامعة الاردنية

٤ - ان هذه الاقوال التي استشهد بها في قضية توثيق النصوص القرآنية لا تصدر عن ايمان بأن القرآن من عند الله ، فكيف نطمئن الى مثلها وهي في نفس الوقت ترفض ان تشهد بأن القرآن من عند الله . ثم لو شهد اصحابها بذلك عن ايمان لاسلموا ولكننا نعلم انهم لم يفعلوا ذلك . ثم ألم يشهد رب العالمين بأن المنافقين كاذبون في ما يشهدون به .
٥ - ثم هل كان الاستاذ يتحدث الى اناس لا يؤمنون بالكتاب الكريم حتى يستشهد بأقوال اهل الغرب في قضية توثيق النص القرآني ؟ هل نحن نؤمن بأقوال هؤلاء أكثر من

يرمي الى ان نجعل ايماننا بالقرآن معلقا على اقوال جميلة يرصفها هؤلاء ، وينسى الاستاذ ما في معسول هذه الاقوال من خبث لفعوه بثياب من رقيق الكلام .
٣ - انه بهذا الاستشهاد يلفتنا من الايمان الراسخ يقينا في صدورنا الى تلهف لسماع شهادات كتاب الغرب وكأننا لا نطمئن الى ايماننا وقرآننا الا اذا شهد هؤلاء لمصلحة الكتاب الكريم . . فهو يريد ان يكون ايماننا متوقفا على ما يقوله هؤلاء وليس نابعا من الايمان بالله ورسوله وبقوله تعالى « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

« وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله »

صدق الله العظيم
الرد على الاستاذ الشعراوي فيما يتعلق باستشهاده بأقوال كتاب الغرب -

١ - هل أورد الاستاذ هذه الاقوال ليزيد بها ايماننا بالقرآن الكريم ؟ كيف ؟ والقرآن يقرر بأن تلاوة آيات الكتاب المبين وذكر الله بالحمد وبأسمائه الحسنی هي التي تزيد القلب وجلا والنفس ايماناً وهدى .

٢ - واني ارى ان هذا الاستشهاد

إيماننا بآيات كتابنا ؟

٦ — ولا ننسى امر الاسرائيليات التي دخلت الى كتب التفسير وما الذي فعلته فيها ، فهل يريد الاستاذ ان يدخل الى تفسير كتابنا ما يمكن ان نسميه « الاوروبيات »

٧ — ألم يسمع الاستاذ الى قول الله تعالى « وقالوا قلوبنا في اكنة في تدعوننا وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون » فكيف يريدنا مع هذا ان نثق بأقوال هؤلاء ؟ وهي أقوال اناس شهد القرآن نفسه بأنهم لا يفقهونه .

٨ — ونستشعر في كلامه انه يلقي اليهم بالمودة وقد حذر الله من ذلك ونهى عنه نهيا كاملا لا خيرة لنا فيه .
٩ — ولم أسمع الاستاذ يستشهد بأقوال علماء المسلمين ، وكائننا لا نلتفت الى انفسنا ولا نعتبر لنا فكرا ولا رأيا ولا شهادة .

١٠ — ولا أجد ضرورة او اى تسويغ او تبرير يمكن قبوله للاستهاد بأقوال هؤلاء . فهم لا تقبل شهاداتهم ابدا لانهم لا يؤمنون بأن الكتاب الكريم جاء من عند الله وبلغه رسول أمين هو محمد « ص »

● الرد على قضية السير في الارض .
أذكر ان الاستاذ تطرق في كلامه الى قوله تعالى « قل سيروا في الارض » ووقف دون ان يكمل الآية الكريمة . ولقد ركز الاستاذ على مجيء حرف الجر « في » وناقش الآية على اساس بلاغي أقصد انه قال : لماذا جاء في الكتاب « في الارض » ولم يذكر القرآن على الارض .. لقد رجع الاستاذ ذلك الى ان الانسان عندما يسير فانه يكون ضمن الغلاف الغازي الذي اعتبره جزءا من الارض اذن فهو يسير ضمن هذا الجزء الذي هو غلاف الغاز فهو عنده لذلك يسير في الارض لا على الارض .

ولكن النظر الى الايات القرآنية يوجه اهتمامنا الى معرفة خبايا الارض من مخلوقات حية ، وأكثرها في الماء ، ومعادن وأقوات هي في باطن الارض ، ثم يوجهنا الى البحث عن بقايا الامم التي اهلكها رب العالمين وهذه البقايا مطمورة في

طبقات التراب على الغالب . فالقضية اذن ليست نكتة بلاغية ابدا .

والاستعمال اللغوي او اسلوب العرب هو ان نقول سار او يسير او سرت او سيروا « في الارض » ولا يقال للانسان سار على الارض ، اى انه ليس هناك في الاصل مجال لفارق بين مجيء هذا الحرف او ذاك من حروف الجرمع الفعل سار . والامر واضح ان نحن ذكرنا ان الانسان عندما يسير فانه يسير في سبل جعلها الله خلال الارض . قال تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » وهناك آيات كثيرة منها اية ٢٢ يونس « هو الذي يسيركم في البر والبحر » فليس سير الانسان مقصورا في الارض بل هو مهتد الى البحر كذلك . وأذكر الاستاذ بالفواصات وكذلك بمحطات القطار التي تسير تحت السطح وبالانفاق التي حفرها الانسان طرقا لسياراته . ثم ان قصد القرآن من الامر بالسير في الارض واضح في آيات كثيرة فقد طلبت اكثر من عشرة آيات ان يسير الانسان لينظر ويبحث في عاقبة الذين من قبل كيف دمرهم الله جزاء الكفر وذلك للاعتبار ومنها اية « الانعام اية ١٠٩ يوسف اية ٣٦ النحل واذكر آيات اخرى اية ١٥ النحل « والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا » اية ٥٣ طه « هو الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا »

ثم ان الله يدعوهم الى السير في الارض ليبحثوا وينظروا كيف بدأ الله الخلق .. « أفلم يسيروا في الارض فينظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة »

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بظلمات الجنين الثلاث —
أذكر انه قال عن هذه الظلمات الثلاث التي يخلق الله فيها الانسان خلقا من بعد خلق بانها ثلاثة احجية: احدها ضد الضوء ، والثاني ضد الصوت والثالث ضد الحرارة . أما تسويغه لاستعمال الظلمات بدلا من الاحجية فهو —

١ — الحجاب ضد الضوء يؤدي

الى الظلام اذن فهو ظلمه

ب — الحجاب الذي ضد الصوت — الليل عند الاستاذ أهذا من النهار في كل مناطق العالم اذن فالهدوء او انعدام الصوت مرتبط بالليل والليل ظلمه اذن فهذا الحجاب ظلمة .

ج — الحجاب ضد الحرارة — وهو ان الليل عنده ابرد من النهار في كل مناطق الارض اذن فالبرودة ترتبط بالليل والليل ظلمة ، اذن فالحجاب الذي ضد الحرارة ظلمة . هكذا فسر الاستاذ ومع انني لا اذكر كلماته حرفيا الا انني واثق من انه هكذا فسرها .

والردود —

١ — ان ما سماه الاستاذ بالاحجية هو تسمية خاطئة اذ يسمى العلماء هذه الظلمات « اغشية » . وفرق كبير بين الغشاء وبين الحجاب . ثم ان كلمة حجاب تجمع على « حجب » وليس على « احجبة » .

ويقول لسان العرب في الغشاء هو الغطاء ويقال له غشاء وغشوة وغشوة وغشاية وغشاوة الخ وكلها بمعنى واحد . وغاشية القلب وغشاوته هي قميصه قال ابو عبيدة : « في القلب غشاوة وهي الجلدة اللبسة » . وكل ما كان مشتملا على الشيء فهو يبني على فعالة مثل غشاوة وعصابة وعمامة .

.. انتهى الكلام للسان العرب .
والحجاب يكون بين الشيين او دون احدهما وهو الستار ووظيفته حجب الرؤيا من ناحية معينة او وقف الاتصال بين منطقتين .

أما علم التشريح فيقول عن هذه الاغشية :

١ — الغشاء الاول ويسمونه عندنا « الخلاص » ووظيفته تتعلق بالاخراج وتبادل الغازات .

ب — الغشاء الداخلي الذي يحيط بالجنين مباشرة واسمه « السلى » ووظيفته مع ما فيه من السائل هي حماية الجنين الرقيق ضد الصدمات الحركية او الميكانيكية وليس ضد صدمات الصوت او الضوء او الحرارة .

مناقشات حول آراء الشيخ

محمد متولي الشعراوي

ج - الغشاء الثالث أو « المشيمة » وهو يشترك مع الخلاص في عملية الإخراج والتنفس وذلك لما ينتشر فيهما من الأوعية الدموية .

والذي هو مؤكد من القرآن ان الغشاوة ترد فيه بمعنى الظلمة وجمعها ظلمات وأذكر آية ٤٠ في سورة النور « او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور »

من هذه الآية الكريمة يظهر بوضوح ان الغشاوة هي الظلمة والغشاوة عند العرب هي الغشاء نفسه اذن فالظلمات هي الاغشية تماما .

ثم آية ١٦ من سورة البقرة « مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون »

وقبلها في نفس السورة جاءت الآية ٧ « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم »

ومن هاتين الايتين الكريمتين يظهر بوضوح ان الغشاوة هي الظلمة تماما وهناك آيات اخرى وردت فيها هاتان الكلمتان بمعنى واحد وأذكر الاستاذ بأن الجنين موجود في الرحم وهو قرار مكين كما وصفه رب العالمين فما

الحاجة الى حمايته ضد الصوت وضد الضوء وضد الحرارة وهو في مأمن منها جميعا ؟ وهكذا اخطأ الاستاذ -

١ - في الناحية العلمية - وظائف الاغشية

٢ - في الناحية اللغوية وفقه اللغة - قال احببة بدل حجب ثم اعتبر الاحببة هي الظلمات واعتبر الامر مجازا على حقيقة

٣ - في ناحية التفسير - وهو ما سوغه لاستعمال الظلمات كما مر في اول الرد .

٤ - خطأ في الفهم والتصور .
● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بمكونات الطين وما ذكره من العناصر -

١ - ان الاستاذ لا يميز بين شيء اسمه الوظائف وشيء اسمه التركيب او البنية في اجسام المخلوقات الحية . فمن هنا خلط العناصر التي تكون الجسم بالعناصر التي ليس لها علاقة في هذه البنية وانما علاقتها بوظائف الجسم

٢ - ان تكوين الجسم او خلقه هو في المركبات العضوية وهذه المركبات اساسها الهيدروجين والكربون حتى ان عملية الانقسام في الخلية او تكاثر الكروموزومات الى الضعف كله يقتصر على المركبات العضوية ..

٣ - ان المركب العضوي الذي يعطي الجسم قوامه او خلقته هو البروتين وهذا البروتين ما يسميه العلماء بأحماض أمينية وهذه لا يدخلها لا صوديوم ولا كلسيوم ولا حديد .. ويدخلها عناصر الهيدروجين والكربون والنيتروجين بشكل رئيسي مع وجود الاكسجين والكبريت في بعضها ..

٤ - ان الله تعالى خلق الانسان من حمأ مسنون وتعريف الحمأ المسنون هو الطين الاسود المنتن ،

وهكذا هنا تتجلى عظمة القرآن وتحديه للعلماء فيها تنويه ولفت النظر الى مكونات الجسم العضوية . فالتنن يرجع الى تحلل المواد العضوية في الطين بفعل الميكروبات الحية والتنن الذي نشبهه راجع الى تصاعد الروائح او الغازات منه والعناصر التي عدها الاستاذ ليست كلها مما يكون هذه الروائح .

٥ - اما العناصر التي تكون الروائح النتنة فهي الكربون ، الهيدروجين ، الكبريت ، النيتروجين ، الفوسفور . اما الغازات النتنة فهي ناتجة عن اتحاد هذه العناصر مع الاكسجين او مع بعضها البعض .

٦ - والتحليل الكيماوي العضوي اثبت ان الجسم يتكون في تركيبه من هذه العناصر وهي الكبريت ، النيتروجين ، الهيدروجين ، الفوسفور ، الكربون واما العناصر الاخرى مثل الصوديوم والكالسيوم وغيرها مما عده الاستاذ ليس لها علاقة الا بالوظائف .

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيما يتعلق بكروية الارض -

١ - القرآن لم يأت ليذكر لنا ما وصل اليه الانسان من العلوم قبل محمد « ص » فالقرآن فيه خبر من قبل الرسول «ص» وعلم من بعده . والقول بكروية الارض جاء به اليونان ٢ - تكور الليل على النهار والنهار على الليل هو ليس لان الارض كروية او لان الليل يغشى الارض وهي كروية اذن فهو كروي وكذلك النهار .

لا ، ليس الامر هكذا : تكور الليل وتكور النهار امر ظاهر لنا بكل بساطة وبمجرد النظر الى الافاق . فانت ان نظرت في السماء نهارا فانك تجد ان هذا النهار مكور بوضوح في هذه الافاق . وكذلك اذا نظرت الى السماء ليلا فانت واجد ان الليل مكور في الافاق ايضا .

اذن بما ان الليل مكور في الافاق والنهار مثله من هنا يكون حلول مكان الاخر هو تكور له عليه ، فالليل يتكور على النهار اى يحل محله والنهار يتكور على الليل اى يحل مكانه وينسخه .

٣ - واذكر الاستاذ بأن سطح الارض ليس كرويا مع ان الارض نفسها جرم كروي . ذلك لان السطح الكروي يجب ان تكون جميع النقاط عليه او فيه على ابعاد متساوية تماما في مركز الكرة . ولكن سطح الارض ليس كذلك بدليل اختلاف الجاذبية الارضية من مكان الى اخر على سطح هذه الارض اذن فالليل لا يتكور على سطح الارض لانه ليس سطحا كرويا .

٤ - واذكر الاستاذ بتوضيح يبين له كيف يمكن ان سطح الارض ليس كرويا .

تصور جبال الهملايا بجانب غور الاردن ليظهر لك استحالة تكور سطح الارض واستحالة تكور الليل او النهار عليها .

● الرد على ما قاله الاستاذ من ان شامبليون العالم الفرنسي الذي حل

حروف او كتابة حجر رشيد هو اول من قال بأن حاكم مصر كان في عهد يوسف « ع » يسمى الملك - الردود -

١ - في الكتاب - الذي يزعم اهل الكتاب انه مقدس - جاء في الفصل التاسع والثلاثين في العهد القديم « واما يوسف فأنزل الى مصر فاشتراه فوطيفار خصي فرعون رئيس الشرط رجل مصري من ايدي الاسماعيليين الذين نزلوا الى هناك » ومن هنا اتقول للاستاذ ان ملك مصر في عهد يوسف كان يقال له فرعون ايضا .

ثم جاء في الفصل الاربعمين « وكان بعد هذه الامور ان ساقى ملك مصر والخباز اجرما الى سيدهما ملك مصر فسخط فرعون على كلا خصييه رئيس السقاة ورئيس الخبازين اذن فالامر واضح بأن شامبليون ليس اول من ذكر ان الحاكم في مصر في عهد يوسف « ع » كان يسمى « الملك » بل ان الكتاب الذي يسميه اهل الكتاب مقدسا قد ذكر ذلك بوضوح والكتاب موجود قبل القرآن الكريم اذن فكيف يضرب الاستاذ ورود كلمة « الملك » في سورة يوسف « ع » بأنها خرق لحجاب الزمن المستقبل

ومع انني لا آخذ بشيء مما في كتب اهل الكتاب لتفسير القرآن الا ان هذا الكتاب يبقى وثيقة تاريخية لها قيمتها في الاستشهاد لمثل هذه الامور وانني اومن بأن التوراة والانجيل جاءتا من عند الله مثل ايماني بالقرآن وبأن التوراة والانجيل قد خرقتا على ايدي احبار اهل الكتاب ومع عدم حصولي على النسخة العبرية للمهد القديم الا انني واثق ان كلمة « ملح » ، العبرية والتي تقابل كلمة « ملك » العربية قد وردت في قصة يوسف فيه .

٢ - من القرآن الكريم اية ٥١ سورة الزخرف « قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي » والقائل هنا هو فرعون في عهد موسى فهو ملك كما يبين من الاية : واية

اخرى هي ٢٩ من سورة غافر الارض » والخطاب هنا موجه من موسى « ع » الى فرعون وقومه . ومع عدم معرفتي بمعنى كلمة

« يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في فرعون الا انها قد تكون اسما للملك في عهد موسى او قد تكون لقباً للملك في مصر حينذاك يناديه به الناس للتبجيل والاحترام . ثم قد تكون ايضا اسما للملك في عهد يوسف « ع » .

● الرد على ما ذكره الاستاذ فيها يتعلق بـ . . رب المشارق .

١ - ليس للشمس اكثر من مشرق واحد بالنسبة لمنطقة معينة من سطح الارض وكلمة اشرق لا تستعمل للشمس وحدها بل تستعمل كذلك لكل الكواكب والقمر معها « واشترقت الارض بنور ربها » .

٢ - رب المشرقين ورب المغربين - قصد بها القرآن مشرق الشمس ومشرق القمر ثم مغرب الشمس ومغرب القمر

٣ - رب المشارق - قصد بها القرآن مشارق الكواكب او النجوم ويمكن لنا ان نعتبر مشرق الشمس ومشرق القمر اثنين منها .

٤ - رب المشرق ورب المغرب - ذلك بخصوص الشمس وحدها « ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب »

٥ - ذو القرنين لماذا يسير كل هذه المسافة الواسعة ليبلغ مشرق الشمس او مطلعها ؟ ثم لماذا يسير كل هذه المسافة ليبلغ مغرب الشمس فاذا للشمس مشارق ومغارب في كل نقطة وفي كل لحظة ؟

« طالع سورة الكهف »
٦ - ثم ان السجود لله وتسبيحه متصل ومستمر على الارض الى يوم يبعثون من قبل مجيء محمد « ص » ومن بعده وبدون ان يكون لاذان الصلاة علاقة بذلك ابدا فله يسجد من في السموات ومن في الارض ويسبحون بحمده وكذلك كثير من الناس وظلالنا كرها وطوعا في الغدو والاصال .



افتراء

الفضيحة الى هذا الحد!

لقد كنت يوما باحثا عن بعض موجات الراديو العاملة فأدركت اثر البحث اذاعة العدو الاسرائيلية قسم اللغة العربية في برنامجهم المسمى « بواسطة الاذاعة اليك تحياتي » فكلمنا لفظت المذيعة أسماء المشتركين في ذلك البرنامج كلما لفظت أسماء المسلمين في كل الوطن العربي (تل أبيب) .

متذكرت باحثا عن هذا الامر يا ترى ! كيف يمكن للمسلمين التعاون مع اسرائيل بعدما احتلت القدس ، تلك هي الفضيحة الكبرى للمسلمين ما داموا يتعاونون مع اسرائيل حتى في اذاعتهم الطاغية التي تنشر دائما اباطيل ما انزل الله بها من سلطان .

فعلى المسؤولين في بريد البلاد الاسلامية تعطيل أى خطا بواردا او صادر من او الى اسرائيل وتمزيقها شر ممزق لانه لا تعاون بيننا ما داموا قد اغتصبوا ارضنا وقتلنا الاولى ...

ونسأل الله التوفيق والرشاد
عبد السلام حمزة عبد السلام

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع مشاري محمد البداح ادام الله عزه بعد التحية والاحترام - السلام عليكم ورحمة اله وبركاته

اما بعد : - احب أن أخبركم انني احد قراء مجلتكم البناءة التي تسعى لنشر العلوم بين المجتمع العربي وتثقيفه وارشاده الى الطريق المستقيم لان الحملات الان والمؤامرات تحاك وتدبر ضد الدين والتي كان لهذه المجلة دور للتصدي لها وارشاد الامة مخافة من الوقوع في الشبكة كما احب أن أخبركم انني اتتبع المجلة عددا عددا لاني لمست حقا الفائدة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على حرصكم الشديد تجاه الدين وتجاه اخوانكم العرب .

ولكن لي ملاحظة بسيطة وهي :
حبذا لو قمتم بوضع صفحة او نصف

صفحة على الاقل يقوم فيها عالم بالاجابة على اسئلة القراء الدينية لان الاختلاف والضياع في الدين اصبح شيئا طبيعيا والجاهلون في الدين كثيرون . و في الختام اشكركم على مجهودكم المثمر ونسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه الصلاح واننا ان شاء الله من اهل الحديث الشريف « ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضرهم من خذلهم ... »
« وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

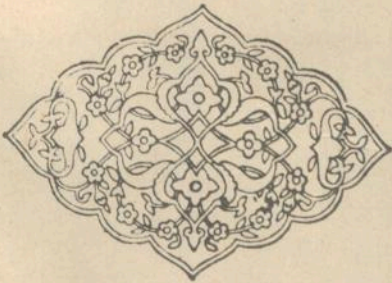
صدق الله العظيم

أخوكم

عمر بن صالح ال الشيخ

حوطة بني تميم

● نرجو أن يحقق طلب الاخ عمر قريبا ، ولا شك بان الامر اهميته ، وشكرا لاخيها على ملاحظته القيمة .



اعلان عن سابقه ادبية اسلامية

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي « الرباط »

٥ - آخر اجل لقبول الطلبات في هذه المسابقة هو فاتح ابريل ١٩٧٥ .
٦ - توجه المشاركات الى العنوان التالي :
الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي ، صندوق البريد رقم ٣٥١ الرباط ، المملكة المغربية .
٧ - الجمعية وحدها هي التي تملك حق التصرف في الابحاث والدراسات الفائزة بنشرها او اذاعتها .

الجوائز :

الجائزة الاولى - رحلة بالطائرة ذهابا وايابا الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج .
الجائزة الثانية - رحلة بالقطار خلال اسبوع الى مدن المغرب ينزل فيها الفائز ضيفا على الجمعية .
الجائزة الثالثة - مبلغ قدره : ١٠٠٠ درهم او ٢٠٠ دولار .
كما ستخصص الجمعية جوائز اخرى للمشاركين وهي عبارة عن كتب ادبية واسلامية واسطوانات مسجل عليها القرآن الكريم .
الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي
مكتب التنفيذي - الرباط

اسهاما من الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي في خلق وعي اسلامي واستجابة لرغبات المثقفين وتشجيعهم على الاهتمام بالقضايا الاسلامية الملحة ، فان الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن عن مسابقة ادبية اسلامية موضوعها : تقديم بحث او دراسة عن تاريخ القدس دينيا وحضاريا واجتماعيا .

شروط المسابقة :

١ - يجب ان يكون المشارك في هذه المسابقة من البلاد العربية او الاسلامية .
٢ - يجب ان يكون البحث او الدراسة من الموضوعات الحديثة التي لم يسبق نشرها او اذاعتها .
٣ - يقبل البحث باحدى اللغات : العربية - الفرنسية - الانكليزية .
٤ - يستحسن ان يكتب البحث بالالة الكاتبة على وجه واحد من الورق .
والجمعية لا تحدد عدد الصفحات التي يشتمل عليها البحث او الدراسة .

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

محاضرات الخميس ٩ / صفر / ٩٥ هـ	خطب الجمعة ١٠ / صفر / ٩٥ هـ	السبت ، الأحد ، الإثنين ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، محرم	الثلاثاء والأربعاء ٧ ، ٨ من صفر / ٩٥ هـ	المحاضر أو الخطيب
مسجد مسجد عبد الله العثمان مسجد خيطان الضاحية مسجد فهد السالم	مسجد السوق الكبير مسجد كنفان الضاحية مسجد الخالدية الضاحية مسجد الشعب الضاحية مسجد الرميثة الضاحية مسجد عبد الله العثمان مسجد فهد السالم مسجد مسجد البحر بالسوق مسجد ثانوية الشويخ مسجد القادسية الضاحية	مسجد الخليفة مسجد الإمام أبو خنيفة مسجد يوسف القناعي مسجد الخالدية الضاحية مسجد صلاح الدين مسجد راشد الرشوان مسجد علي الحشاش مسجد مسجد مسجد مسجد	مسجد الإمام ابن حنبل مسجد حمد البراك مسجد حسان بن ثابت مسجد عبد الله بن مسعود مسجد أحمد الفارس مسجد الميلم بالمدينة مسجد مسجد الفيحاء الضاحية مسجد المحارب	الشيخ عطية صقر الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم خاطر الشيخ أحمد الحنجور الشيخ أحمد جلباية الشيخ عبد المنعم تعليب الشيخ مصطفى عبد الشيخ محمود وهبة الشيخ حسن مناع الشيخ

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الغروبي (مربي)						الاسابيع ١٣١٥ ١٩٧٥ فبراير	الاسابيع ١٣١٥ ١٩٧٥ فبراير
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	فجر	عشاء	عصر	ظهر	شروق	فجر			
٦٥٧	٥٣٩	٢١٥	١٢٢	٦٢٥	٥٢	١١٨	٩٣٦	٦٢٣	١٢٤٥	١١٢٦	١٨	٧	ثلاثاء
٥٨	٤٠	١٥	٢	٢٤	٣	١٨	٣٥	٢٢	٤٣	٢٤	١٩	٨	اربعاء
٥٩	٤١	١٦	٢	٢٣	٣	١٨	٣٥	٢١	٤٢	٢٢	٢٠	٩	خميس
٥٩	٤٢	١٦	٢	٢٢	٢	١٨	٣٥	٢٠	٤٠	٢٠	٢١	١٠	جمعة
٧٠٠	٤٣	١٦	٢	٢١	١	١٨	٣٤	١٩	٣٨	١٨	٢٢	١١	سبت
٠٠	٤٣	١٧	١	٢٠	٠٠	١٧	٣٤	١٩	٣٧	١٧	٢٣	١٢	احد
١	٤٤	١٧	١	١٩	٥٩	١٧	٣٣	١٨	٣٥	١٥	٢٤	١٣	اثنين

